

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU\_190530**

UNIVERSAL  
LIBRARY



OSMANIA UNIVERSITY LIBRARY

Call No.

2- ع ٨٩٢٥٤١١

Accession No

14589

Author

عناثره بن شراح العباسي

Title

دوراء عناتره

This book should be returned on or before the date last marked below.



# ديوان عنتر

هو عنتر بن شداد بن معاوية بن قراد العبسي  
الشاعر المشهور

ديوان عنتر العبسي نابغة  
في كل فن يفوق البدو والحضرا  
ان لم يكن افرس الفرسان عن ثقة  
فانه دون شك اشعر الشعرا

طبع رابعة برخصة مجلس معارف ولاية بيروت الجليلة  
بنفقة

خليل الخوري

صاحب المكتبة الجامعة

بمطبعة الآداب لصاحبها امين الخوري بيروت

١٨٩٣



# مقدمة

عنتر بن شداد اشعر العرب والحضر وكان اسبقهم الى  
لطائف الشعر كما كان اسبقهم الى حومة الطراد رقة الفاظه تسحر  
العقول ودقة معانيه تغلب الالباب

طبع هذا الديوان تكراراً الا ان النسخ كلها قد نفدت تماماً  
فاثرنا اعادة طبعه تسهيلاً لزيادة انتشاره

وانا نسأل الله توفيقنا لما يقرب خدمتنا هذه من زمرة العلم

ونخبة الادب خليل الخوري امين الخوري

صاحب المكتبة صاحب مطبعة

الجامعة الآداب

## فصل

## في ترجمة عنزة

هو عنزة بن شداد بن معاوية بن قراد العبسي الشاعر المشهور من اهل نجد من فحول شعراء الطبقة الاولى وكانت امه أمة سوداء يقال لها زيبدة سباهها ابوه في بعض مغازيه فاستولدها عنزة وكان عنزة اسود سرى اليه السواد من جهة امه وكانت العرب تعيره بذلك بدليل قوله

يعيون لوني بالسواد جهالةً ولولا سواد الليل ما طلع الفجرُ  
وان كان لوني اسوداً انخصائي يياضٌ ومن كفي يستنزل القطر  
وكان ابوه ينكره ولا يدعوه ابناً له انفة منه لكونه ابن أمة  
فكان عنده بمنزلة العبيد واقام عنزة زمانه يرعى الابل مع العبيد  
وهو يانف من ذلك حتى اغار بعض الاحياء من طي علي بني  
عبس وكانت منازل عبس يومئذٍ بارض الشربة والعلم السعدي (١)  
فاصابوا منهم وقتلوا انصاراً من الحي وسبوا نساءً كثيرة وكان  
عنزة معتزلاً عنهم فتقاعد عن المدافعة حتى مرَّ به ابوه فقال ويك  
يا عنزة كرفقال عنزة العبد لا يحسن الكر وانما يحسن الحلب والصر

(١) هو مكان باطراف نجد على حدود بلاد الحجاز بين مكة وبثرب



فقال كروا نـت حروما زال به حتى ثار في اوجه القوم وهبت في  
اثره رجال عبس فهزم السرية المغيرة ورد الغنائم والسبايا التي  
اكتسبها القوم فادعاه ابوه بعد ذلك واشتهرت شجاعته بين العرب  
من ذلك اليوم وكان عنزة احسن العرب شية واعلام همة  
واعزم نفساً وكان مع شدة بطشه حليماً كريماً شديد النخوة لطيف  
المحاضرة رقيق الشعر لا ياخذ مأخذ الجاهلية في ضخامة الالفاظ  
ونفوزها وكان بصيراً بأساليب الشعر وفنونه وحسن التصرف في  
المعاني ومن ذلك قوله من معلقته

ولقد شربت من المدامة بعدما ركد الهواجر بالمشوف المعلم  
بزجاجة صفراء ذات اسرة قرنت بازهر في الشمال مقدم  
فاذا شربت فاني مستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم  
واذا صحوت فما افصر عن ندى وكما علمت شمالي وتكرمي (١)

(١) يقال انه شرب خمرًا بدبنار بعدما سكن حر الظهيرة من كاس  
صفراء ذات خطوط قد اقترنت بابرقي مسدود بالفدام وهو سداة القارورة  
مبرد بريح الشمال وهو ترشيح لقوله بعد ذلك واذا شربت الى اخره اراد  
وصف نفسه في حالة الشرب فقال انه اذا شرب يستهلك ماله فلا يصون  
منه شيئاً ثم استدرك على ذلك بقوله وعرضي وافر لم يكلم اي صحيح لم  
يشلم بمجرع لئلا يقال انه ربما يستهلك عرضه ايضاً كما جرت عادة شراب  
الخمر ثم استدرك على ذلك ايضاً بقوله واذا صحوت الى اخره لئلا يقال



ومن بدائع شعره ايضاً قوله

سيد كرنى قومي اذا الخيل اقبلت وفي الليلة الظلماء يفقد البدر (١)

ومن ذلك قوله

لو سابقتني المنايا وهي طالبة قبض النفوس اتاني قبلها السبق

وقوله

سلوا صرف هذا الدهر كم شن غارة

ففرجتها والموت فيها مشمر

بصارم عزم لو ضربت بحده

دجى الليل ولى وهو بالنجم يعثر

وكان يهوى ابنة عمه عبلة بنت مالك بن قراد وكثيراً ما

يذكرها في شعره حتى لا تكاد تخلو قصيدة له من ذكرها وكان

ابوها يمنعها من زواجها فهم بها واشتد وجده ثم تزوج بها بعد

جهد طويل ومات عنها فعاشت بعده زماناً يسيراً وعاش عنترة

---

انه اذا صحا ربما لم يكن باقياً على كرمه كما يكون في بعض السكارى الذين

يحملهم هوس السكر على الكرم فاذا صحوا امسكوا عنه وهذا نوع من البديع

يقال له الاحتراس

(١) يريد ان قومه سوف يذكرونه ويفقدونه اذا وقعوا في شدة كما

ان المسافر يفقد البدر في الليلة المظلمة وكانت له اليد الطولى في الحماسة

وهي اليق به

من العمر تسعين عاماً وتوفي قتيلاً قبل ظهور الاسلام بسبع  
سنين واختلفوا بقاتله والاصح ان قاتله وزر بن جابر النبهاني  
الملقب بالاسد الرهيص وذلك ان عنترة كان قد اغار على بني  
نهبان فاطرد لهم طريدة وهو اذ ذاك شيخ كبير وكان وزر في قفرة  
هناك فرماه بسهم وقال خذها وانا ابن سلمى فقطع صلبه فتحامل  
بالرمية حتى اتى اهله مجروحاً وهو يقول

وان ابن سلمى فاعلموا عنده دمي وهيهات لا يرجي ابن سلمى ولادمي  
رمانى ولم يدهش بازرق لهدم عشية حلوا بين نعف ومخدم  
قل ونشأ بعد ذلك بمصر من افاضل الرواة رجل يقال له  
الشيخ يوسف بن اسمعيل وكان يتصل بباب العزيز في القاهرة  
فاتفق ان حدث ربة في دار العزيز ولهجت الناس بها في المنازل  
والاسواق فساء العزيز ذلك واثار الى الشيخ يوسف المذكور ان  
يطرف الناس بما عساه ان يشغلهم عن هذا الحديث وكان الشيخ  
يوسف واسع الرواية في اخبار العرب كثير النوادر والاحاديث  
وكان قد اخذ روايات شتى عن ابي عبيدة ونجد بن هشام وجهينة  
اليمني الملقب بجهينة الاخبار وعبد الملك بن قريش المعروف  
بالاصمعي وغيرهم من الرواة فاخذ يكتب قصة لعنترة ويوزعها  
على الناس فاعجبوا بها واشتغلوا عما سواها ومن تطلقه في الحيلة انه



قسمها الى اثنين وسبعين كتاباً والتزم في اخر كل كتاب ان يقطع الكلام عند معظم الامر الذي يشتاقي القاري والسامع الى الوقوف على تمامه فلا يفتر عن طلب الكتاب الذي يليه فاذا وقف عليه انتهى به مثل ما انتهى في الاول وهكذا الى نهاية القصة وقد اثبت في هذه الكتب ما ورد من اشعار العرب المذكورين فيها غير انه لكثرة تداول النسخين لها فسدت روايتها بما وقع فيها من الاغلاط المكررة بتكرار النسخ جيلاً بعد جيل

واذ كانت هذه القصة من اعجب القصص واغربها وذلك لما فيها من الوقائع الرفيعة والاشعار النفيسة البديعة وما ابداه عنتره في ذلك الزمان من عظيم الفعّال في معارك الطعان انتشر صيته بين الناس بدرجة هذا مقدارها حتى انهم صاروا يعتبرونه بمنزلة عظيمة يفوق على جميع الفرسان والابطال وقد بلغنا عن رجل من اهل حمص كان يحضر كل ليلة الى حلقة القصاص يسمع فصلاً من قصة عنتره في احدى الليالي تاخر في حانوته الى ما بعد المغرب فحضر الى هناك بدون عشاء وكان في تلك الليلة سياق حرب عنتره مع كسرى فقرأ القصاص الى ان وقع عنتره في الاسر عند الفرس فحبسوه ووضعوا القيد في رجله وهناك قطع الكلام وانقضت الناس فدخل على الرجل امر عظيم واسودت الدنيا في عينيه وذهب



الى بيته حزينا كئيباً فقدمت له زوجته الطعام فرفس المائدة برجله  
فتكسرت الصحون وانصب ما فيها على البيت وشم المرأة شتماً قبيحاً  
فصادمته بالكلام فضربها ضرباً شديداً وخرج يدور في الاسواق  
وهو لا يقر له قرار ثم غلب عليه الحال فذهب الى بيت القصاص  
فوجده نائماً فابقظه وقال له قد وضعت الرجل في السجن مقيداً  
واتيت تام مستريح البال فارجوك ان تكمل لي هذا السياق الى  
ان تخرجه من السجن فاني لا اقدر ان انام ولا يطيب عيشي مادام  
على هذا الحال وانظر ما تجمععه من الجمهور في ليلتك فاعطيك اياه  
الان فاخذ القصاص الكتاب وقرأ له باقي السياق حتى خرج عنتر  
من السجن فقال له اقر الله عينيك واراح بالك الان طابت نفسي  
وزالت همومي فخذ هذه الدراهم ولك الفضل ثم انصرف الى بيته  
مسروراً وطلب الطعام واعذر للمرأة بان القصاص وضع له القيد  
في رجل عنتر وهي جاءت به بالطعام لياكل فكيف يمكنه ان يذوق  
طعاماً وعنتره محبوس مقيد قال واما الان فقد ذهبت الى بيت  
القصاص وقرأ لي باقي الحديث الى ان اخرجه من السجن والحمد  
لله قد طابت نفسي فهاتي ما عندك من الطعام واعذريني عما  
فرط مني

## قافية الالف

قال عنثرة في صباه يصف ابنة عمه عبلة بنت مالك

ابن قراد العبسي وكان مغرمًا بها

رمت القوادَ مليحة عذراءَ	بسهم لحظٍ ما هنَّ دواءَ
مرت اوان العيد بين نواهد	مثل الشمس لحاظهنَّ ظباءَ
فاغثاني سقمي الذي في باطني	اخفيته فاذا عه لاخفاءَ
خطرت فقلت قضيب بان حركت	اعطافه بعد الجنوب صباءَ
ورنت فقلت غزالة مذعورة	قد راعها وسط الفلاة بلاءَ
وبدت فقلت البدر ليلة تمه	قد قلده نجومها الجوزاءَ
بسمت فلاح ضياء لو لوء ثغرها	فيه لداء العاشقين شفاءَ
سجدت تعظم ربها فتايلت	جلالها اربابنا العظاءَ
يا عبل مثل هوالك او اضعافه	عندي اذا وقع الاياس رجاءَ
ان كان يسعدني الزمان فاني	في همتي لصفوفه ارزاءَ

وقال ايضاً في صباه

ما زلت مرثياً الى العليا	حتى بلغت الى ذرى الجوزاء
فهنالك لا الوي على من لامني	خوف المات وفرقة الاحياء
فلا غصين عواذلي وحواسدي	ولا صبرن على قلبي وجواء
ولا جهدن على اللقاء لكي ارى	ما ارتجيه او يحين قضاءي
ولا حمين النفس عن شهواتها	حتى ارى ذا ذمة ووفاء
من كان يجحدني فقد برح الخفا	ما كنت اكتمه عن الرقباء
ما ساءني لوني وامم زيبه	ان قصرت عن همتي اعداء

فلئن بقيت لاصعراً عجائباً ولا بكنّ بلاغة القصائد  
وكانت العرب كثيراً ما تعيره بالسواد فلما كثرت الاقاويل

في ذلك انشد في شرح حاله هذين البيتين  
لئن اك أسوداً فالمسك لوني وما لسواد جلدي من دواء  
ولكن تبعد الفحشاء عني كبعد الارض عن جو السماء



### قافية الباء

وكان قد خرج يوماً من الحي لنجدة صديق له من بني مازن  
يقال له حصن بن عوف وعند رجوعه الى ديار قومه  
تذكر ارض الشربة والعلم السعدي حيثما كانت  
عبلة وكانت قد طالت غيبته فانشد وقال

ام المسك هب مع الريح هبه	ترى هذه الريح ارض الشربة
ام البرق سل من الغيم عضبه	ومن دار عبلة نارٌ بدت
ارى الدهر يدني الى الاحبه	اعبلة قد زاد شوقي وما
لا جالك يا بنت عمي ونكبه	وكم جهد نائبة قد لقيت
ترى موقفي زدت لي في المحبه	فلوات عينك يوم اللقاء
وقرني يشك مع الدرع قلبه	يفيض سنائي دماء النحور
اذا ما ضربت به الف ضربه	وافرح بالسيف تحت الغبار
باني افرقها الف سر به	وتشهد لي الخيل يوم الطعان
ولي في المكارم عزٌ ورتبه	وان كان جلدي يرى اسوداً



ولو صلت العرب يوم الوغى لا بطالما كنت للعرب كعبه  
ولو ان للموت شخصاً يرى لروعه ولا كثرت رعبه  
وقال عند مبارزته روضة بن منيع سعدي وكان قد جاء  
من بلاده ليخطب عيلة بنت مالك

كم يبعد الدهر من ارجو افاربه عني ويبعث شيطاناً احاربه  
فياله من زان كلما انصرفت صروفه فتكت فينا عواقبه  
دهر يرى الغدر من احدى طبائعه فكيف بيني به حر يصاحبه  
جربته وانا غر فهدبني من بعد ما شيت رامي تجاربه  
وكيف اخشى من الايام نائبة والدهر اهون ما عندي نوائبه  
كم ليلة مرت في البيداء منفرداً والليل للغرب قد مالت كواكبه  
سيفي انبسي ورعني كلما نهمت اسد الدحال اليها مال جانبه  
وكم غدير مزجت الماء فيه دماً عند الصباح وراح الوحش طالبه  
باطامعاً في هلاكي عد بلا طمع ولا ترد كاس حنف انت ساربه

وقال يتوعد النعمان بن المنذر ملك العرب ويفتخر بقومه  
لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب ولا ينال العلى من طبعه الغضب  
ومن يكن عبد قوم لا يخالفهم اذا جنوه ويسترضي اذا عنبوا  
قد كنت فيما مضى ارعى جمالم واليوم احمي حماهم كلما نكبوا  
لله در بني عبس لقد نسلوا من الاكارم ما قد تذلل العرب  
لئن يعبوا سوا دي فهو لي نسب يرم النزال اذا ما فاتني النسب  
ان كنت تعلم يا نعمان ان يدي قصيرة عنك فالايام تنقلب  
ان الاعمى وان لانت ملامسها عند الثقب في انيابها المطب  
اليوم تعلم يا نعمان اي فتى يلقي اخاك الذي قد غره العصب  
فتى يخوض غبار الحرب مبتسماً وينسني ومنان الرمح مخضب

ان مل صارمه سالت مضاربه واشرق الجو وانثقت له الحجب  
والخيل تشهد لي اني اكفكفها والطن مثل شرار النار يلتهب  
اذا التقيت الاعادي يوم معركة تركت جمعهم المغرور ينتهب  
لي النفوس والطيور اللعوم والسوحش العظام وللخيالة السلب  
لا ابعد الله عن عيني غطارة انسا اذا تزلوا جنا اذا ركبوا  
اسود غاب ولكن لا فيوب لهم الا الاسنة والهندية القضب  
تعدو بهم اعوجيات مضمة مثل السراحين في اعناقها التيب  
مازلت القى صدور الخيل مندقاً بالطن حتى يضح السرج واللب  
فانمي او كان في اجفانهم نظروا والخروس او كان في انواهم خطوا  
والنفع يوم طراد الخيل يشهد لي والضرب والطن والاقلام والكتب

وقال يصف حاله ويشكو زمانه

حسناتي عند الزمان ذنوب	وفعالي مذمة وعيوب
ونصبي من الحبيب بعد	ولغيري الدنو منه نصيب
كل يوم يبري السقام مح	من حبيب وما استقي طيب
فكان الزمان يهوى حبيباً	وكأنني على الزمان رقيب
ان طيف الخيال يا عبل يشفي	وبداوى به فوادي الكئيب
وما لكي في الحب اهون عندي	من حياتي اذا جفاني الحبيب
بانسيم الحجز اولاك تطفي	نار قلبي اذاب جسمي اللهب
لك مني اذا تنفست حر	ولرباك من عيلة طيب
ولقد ناح في الغصون حمام	فشجاني حينه والتجيب
بات يشكو فراق الف بعيد	وينادي انا الوحيد الغريب
يا حمام الغصون لو كنت مثلي	عاشقاً لم يرقك غصن رطيب
فاترك الوجد والهوى لمح	قلبه قد اذابه التعذيب
كل يوم له عتاب مع الدهر	وامر يحار فيه اللبيب

وبلايا ما تقضي ورزايا  
سائلي يا عيلة عني حبيراً  
فسينيك ان في حد سيفي  
وسداني بالدارعين خبيراً  
كم شجاع دنا الي ونادي  
ما دعاني الا مضي بكدم الار  
وسمر القا الي انتساب  
يضحك السيف في يدي ينادي  
وهو يحمي معي على كل قرن  
فدعوني من شرب كأس مدام  
ودعوني اجر ذيل فخار

### وقال في قتل ورد بن حابس

يذنب ورد على اثره  
تتابع لا يبتغي غيره  
فان كان في قتله يترى  
وغادر نضرة في معرك  
وامكنه وقع مردى الحشب  
بابيض كالقبس الملتهب  
فان ابا نوفل قد شجب  
يجز الامنة كالمخضب

### وقال يتهدد عمارة والربيع ابني زياد العبسين معرضاً بذكر قومها

لغير العلاء مني القلا والتجنب  
ملكيت بسيفي فرصة ما استنادها  
لئن تك كهي ما تطاوع باعها  
وللم اوقات وللجهل مثلها  
ولولا العلي ما كنت للعيش ارغب  
من الدهر مفتول الذراعين اغلب  
فلي من وراء الكف قلب مذبذب  
ولكن اوقاتي الى الحلم اقرب  
ويجمع في القائلون واعرب  
اصول على ابنا جنسي وارقي



يرون احتمالي عفة فيريهم  
 نجافيت عن طبع اللثام لاني  
 واعلم ان الجود في الناس شبة  
 فيا بن زياد لا تزم لي عداوة  
 ويا لزياد انزعوا الظلم منكم  
 لقد كنتم في آل عيس كواكباً  
 خسفتم جميعاً في بروج هبوطكم  
 توفّر حلي لاني لست اغضب  
 اري البخل يشني والمكارم تطلب  
 تقوم بها الاحرار والطبع يغاب  
 فان الليالي في الوري تثقل  
 فلا الماء مورود ولا العيش طيب  
 اذا غاب منها كوكب لاح كوكب  
 جهاراً كما كل الكواكب تنكب

وقال في اغارته على بني عامر

الا يا عبل قد زاد التصابي  
 وظن هواكي ينمو كل يوم  
 عنت صروف دهرى بيت حتى  
 ولا قيت المدى وحفظت قوماً  
 لي يا عبل عنا يوم زرنا  
 وكم من فارس خليت ملقى  
 يحرك رجله رعباً وفيه  
 فنلنا منهم ميتين حراً  
 ولج اليوم قومك في عذابي  
 كما نتمو مشيبي في شبابي  
 فني وايبك عمري في العتاب  
 اضاعوني ولم يرعوا جنابي  
 قبائل عامر وبني كلاب  
 خضيب الراحنين بلا خضاب  
 سنات الرمح يلعب كالشهاب  
 والفا في الشعاب وفي الهضاب

وكانت امرأة من بني بجيلة لا تزال تلومه في فرس

كان مولعاً به فقال

لا تذكرى مهري وما اطعمته  
 ان الرجال لم اليك وسيلة  
 ويكون مركبك القعود ورحله  
 اني احاذر ان تقول ظميتي  
 وانا امرء ان ياخذوني عنوة  
 فيكون جلدك مثل جلد الاجرب  
 ان ياخذوك تكلي وتخصي  
 وابن النعامة عند ذلك مركبي  
 هذا غبار ساطع فتليب  
 اقرب الى شد الركاب واجنب

وكانت عبلة قد اسمعته يوماً كلاماً يكرهه فخرج عنها  
غضباً وقال في ذلك

سلا القلب عما كان يهوى ويطلبُ	واصبح لا يشكو ولا يثغبُ
صحا بعد مسكرٍ وانتهى بعد ذلةٍ	وقلب الذبي يهوى العلى يتقلبُ
الى كم اداري من تريد مذاقي	وابذل جهدي في رضاها وتقضبُ
عبلة ايام الجمال قليلة	لها دولة معلومة ثم تذهبُ
فلا تحسبي اني على العد نادمُ	ولا القلب في نار الغرام يعذبُ
وقد قلت اني قد سلوت عن الهوى	ومن كان مثلي لا يقول ويكذبُ
هجرتك فامضي حيث شئت وجربي	من الناس غيري فالليب يجربُ
لقد ذل من امسى على ربيع منزل	ينوح على رسم الديار ويندبُ
وقد فاز من في الحرب اصبحت جاثلاً	بطاعن قرناً والغبار مطنبُ
نديمي رعاك الله قم غن لي على	كوؤوس المنايا من دم حين اشربُ
ولا تسقني كأس المدام فانها	يضل بها عقل الشجاع ويذهبُ

وكانت حنظلة من بني تميم قد غزت بني عبس وعليها

عمرو بن عمرو المرادي فقتلته بنو عبس

وانهزمت بنو تميم فقال عنتره

كان السرايا بين قوٍ وقارةٍ	عصائب طيرٍ يتخين لمشربٍ
وقد كنت اخشى ان اموت ولم تقم	قرائب عمرو وسط نوح مسلبٍ
شفي النفس مني او دنا من شفائها	ترديهم من حلقٍ منصوبٍ
تصنع الردينيات في حجاباتهم	صباح العوالي في الثقاف المثقبٍ
كثائب تزجى فوق كل كتيبة	لواء كطل الطائر المتقلبٍ

## وقال ايضاً

احن الى ضرب السيوف القواضب  
 واشتاق كاسات المنون اذا صفت  
 ويطربني والخييل تغثر بالثنا  
 وضرب وطعن تحت ظل عجايزة  
 تطير رؤوس القوم تحت ظلامها  
 وتلع فيها البيض من كل جانب  
 لعمر ك ان المجد والفخر والعلو  
 لمن يلتقي ابطالها ومراتها  
 وييني بمجد السيف مجداً مشيداً  
 ومن لم يروي ريمه من دم العدى  
 ويعطي القتل الخطي في الحرب حقه  
 يغيث كما عاش الدليل بغصة  
 فضائل عزم لا تباع لضارع  
 برزت بها دهرأ على كل حادث  
 اذا كذب البرق الموع لشائم

## وقال في بعض مغازيه

دعني اجد الى العلياء في الطلب  
 لعل عيلة نضحي وهي رضية  
 اذارات سائر السادات سائرة  
 باعبل قومي انظري فعلي ولا تسلي  
 اذ اقبلت حديق الفرسان ترمقني  
 فما تركت لهم وجهاً لمنهزم

واباغ الغاية القصوى من الرتب  
 على سوادي ونحو صورة الغضب  
 تزور شعري بركن البيت في رجب  
 عني الحسود الذي ينبيك بالكذب  
 وكل مقدم حرب مال للهروب  
 ولا طريقاً ينجيهم من العطب



فبادري وانظري طعناً اذا نظرت  
 خلقتُ للحرب احميها اذا بردت  
 بصارم حيثما جردته سجدت  
 وقد طلبت من العلياء منزلة  
 فمن اجاب نجا مما يحاذره  
 عين الوليد اليه شاب وهو صبي  
 واصطلي نارها في شدة اللهب  
 له جبايرة الاعجام والعرب  
 بصارمي لا بامي لا ولا بابي  
 ومن ابى ذاق طعم الحرب والحرب

### وقال يعاتب دهره ويشكو من جور قومه

اعاتب دهرًا لا يلين لعاتب  
 وتوعدني الايام وعدًا تفرُّ بي  
 خدمت اناسًا واتخذت اقاربًا  
 يادوني في السلم يا ابن زببة  
 ولولا الهوى ما ذلُّ مثلي لمثلهم  
 مستذكركني قومي اذا الخيل اصبحت  
 فان هم ذسوني فالصوارم والقنا  
 فياليت ان الدهر يدني احبتي  
 وليت خيالاً منك يا عبل طارقاً  
 ساصبر حتى تطرحني عواذلي  
 مقامك في جو السماء مكانه  
 واظلب امناً من روف الثوائب  
 واعلم حقاً انه وعد كاذب  
 لعوني ولكن اصبحوا كالعارب  
 وعند صدام الخيل يا ابن الاطائب  
 ولا خضعت اسد الفلا للتعالب  
 تجول بها الفرسان بين المضارب  
 تذكرهم فعلي ووقع مضاربي  
 الي كما يدني الي مصائبي  
 يري فيض جسمي بالدموع السواكب  
 وحتى يضح الصبر بيت جوانبي  
 وباعي قصير عن نوال الكواكب

### قافية التاء

### وقال بتوعد بني زيد

اذا قنع الفتى بدميم عيش  
 ولم يحجم على اسد المنايا  
 ولم يقر الضيوف اذا اتوه  
 وكان وراءه سحف كالبنات  
 ولم يطعن صدور الصافيات  
 ولم يرو السيوف من الكماة

وَلَمْ يَلِغْ بِضَرْبِ الْمَهِمِ مَجْدًا      وَلَمْ يَكُ صَابِرًا فِي النَّائِبَاتِ  
فَقُلْ لِلنَّاعِيَاتِ إِذَا بَكَتْهُ      إِلَّا فَاقْصِرْنَ قَدْبَ النَّادِبَاتِ  
وَلَا تَنْدَبِينَ إِلَّا لَيْثَ غَابَ      شَبَاعًا فِي الْحُرُوبِ النَّائِرَاتِ  
دَعُونِي فِي الْحَيَاةِ أَمُوتَ عَزِيزًا      فَمُوتَ الْعِزِّ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي  
لَعَنِي مَا الْفَخَارُ بِكَسْبِ مَالٍ      وَلَا يَدْعِي الْغَنَى مِنَ السَّرَاقِ  
سَتَذَكِّرُنِي الْمَعَامِعُ كُلَّ وَقْتٍ      عَلَى طَوْلِ الْحَيَاةِ إِلَى الْمَمَاتِ  
فَذَاكَ الذِّكْرُ يَبْقَى لَيْسَ يَفْنَى      مَدَى الْأَيَّامِ فِي مَاضِيَّاتِ  
وَأَنِّي الْيَوْمَ أَحْمِي عَرَضَ قَوْمِي      وَأَنْصُرُ آلَ عَبْسٍ عَلَى الْعِدَاةِ  
وَإِخْذْ مَا لَنَا مِنْهُمْ بِمَجْرَبٍ      تَحْرُ لَهَا مَتُونُ الرَّاسِيَاتِ  
وَاتْرِكْ كُلَّ نَائِحَةٍ تَنَادِي      عَلَيْهِمُ بِالْفَرْقِ وَالشَّتَاتِ

وكان قد خرج عن قومه غضبان فنزل على بني عامر واقام  
فيهم زمانا فاغارت هوازن وجشم على ديار عبس وكان على هوزان  
يومئذ دريد ابن الصمة فارسل قيس بن زهير وكان سيد عبس  
يستمد عنتره فابي وامتنع ولما عظم الخطب على بني عبس خرجت  
اليه جماعة من نساء القبيلة من جملتهن الجمانة ابنة قيس فلما  
قدمن عليه طلبن منه ان ينهض معهن لمقاومة العدو والا انقلعت  
العشيرة وتشتت شملها فاحتمس ونهض من وقته طالبا ديار  
قومه وقال في ذلك

سَكَتُ فُغْرًا اَعْدَاءِي السَّكُوتُ      وَظَنُونِي لِأَهْلِي قَدْ نَسِيتُ  
وَكَيْفَ أَنَا عَنْ سَادَاتِ قَوْمٍ      أَنَا فِي فَضْلِ نَعْمِهِمْ رَيْبُتُ  
وَأَنْ دَارَتْ بِهِمْ خَيْلُ الْأَعَادِي      وَنَادُونِي أَجِبْتُ مَتَى دُعِيتُ

بسيف حده موج المنايا      ورمح صدره الحنف الميمت  
 خلقت من الحديد اشد قلباً      وقد بلي الحديد وما بليت  
 واني قد شربت دم الاعادي      بافخاف الرؤوس وما رويت  
 وفي الحرب العوان ولدت طفلاً      ومن لبن المعامع قد سقيت  
 فما للرمح في جسمي نصيب      ولا للسيف في اعضاي قوت  
 ولي بيت علا فلك الثريا      تخر لعظم هيته البيوت



### قافية الجيم

وقال ايضاً

لمن الشموس عزيزة الاحداج-      بطلعن بين الوشي والدياج-  
 من كل فاقة الجبال كدمية-      من لو لو قد صورت في عاج-  
 تمشي وترفل في الثياب كأنها      غصن ترنح في نقا رجاج-  
 حفت بهن مناصل وذوابل-      وهشت بهن ذوامل ونواج-  
 فيهن هيفاء القوام كأنها      فلك مشرعة على الامواج-  
 خطف الظلام كسارق من شعرها      فكانما قرم الدجى بدياج-  
 ابصرت ثم هويت ثم كتبت ما      القى ولم يعلم بذاك مناج-  
 فوصلت ثم قدرت ثم عفت      من شرف تناهى بي الى الاتضاج



وقال عند خروجه الى قتال العجم

اشاقك من عيال الخيال المبرج      فقلبك فيه لاعمج يتوهج  
 فقدت التي بانث فبت معذباً      وتلك احتواها عنك للبين هودج  
 كان فوادي يوم قمت مودعاً      عيلة مني هارب يتفجع



خليلي ما انسا كما بل فدا كما  
 ألما بماء الدحريض فكلما  
 ديار لذات الخدر عيلة أصبحت  
 الاهل ترى ان شط عني مزارها  
 فهل تبلغني دارها شذنية  
 تريك اذا ولت سناما وكاهلا  
 عيلة هذا در نظم نظمته  
 وقد سرت يا بنت الكرام مبادرا  
 بارض تردى الماء من هضباتها  
 واورق فيها الآس والضال والغضا  
 لئن اضحت الاطلال منها خواليا  
 فيا طالما داعبت فيها عيلة  
 اغن ملج الدل احور اكمل  
 لها حاجب كالنون فوق جفونه  
 وردف له ثقل وقد مهفهف  
 وبطن كطي السابرية لين  
 لهوت بها والليل ارخي سدوله  
 اراعي نحوم الليل وهي كئنها  
 ونحني منها ساعد خبه دملج  
 واخوان صدق صادقين صحتهم  
 يطوف عليهم خندريس مدامة  
 الا انها نعم الدواء لشارب  
 فتضي سكارى والمدام مصفف  
 وما راعني يوم الطعان دهاقه  
 ابي وابوها ابن ابن المعرج  
 ديار التي في حبها بت الهج  
 بها الاربع الهوج العواصف ترج  
 وازعجها عن اهلها الان مزعج  
 هملعة بين القفار تهملج  
 وان اقبلت صدرا لها يترجرج  
 وانت له سلك وحسن ومنهج  
 وتبني مهر يسبق البرق الهوج  
 فاصبح فيها نبتها بتوهج  
 ونبق ونسر ين وورد وعوسج  
 كن لم يكن فيها من العيش مبهج  
 وداعبني فيها الغزال المغنج  
 ازج نقي الخلد ابلج ادعج  
 وثغر كهر الاخوان مفلج  
 وخذ به ورد وساق خدلج  
 اقرب لطيف ضامر الكشح انعج  
 الى ان بدا ضوء الصباح المبلج  
 فوارير فيها زئبق يترجرج  
 مضي وفوقي اخر فيه دملج  
 على غارة من مثلها الخيل تسرج  
 ترى حيا من فوقها حين تمزج  
 الا فاسقنيها قبلما تخرج  
 بدار علينا والطعام المطهج  
 الى من مثل بالزعفران نصرج

فاقبل منقضا عليّ بمخلقه      يقرب احيانا وحينما يهلمج  
 كان دماء الفرس حين تحادرت      خلوق العذارى او قبالة مدبج  
 فويل لكسرى ان حلت بارضه      وويل لجيش الفرس حين اعجمج  
 واحمل فيهم حملة عنترية      ارد بها الابطال في القفر تنج  
 واصدم كبش القوم ثم اذيقه      مرارة كأس الموت صبرا يعجمج  
 واخذ ثار الندب سيد قومه      واضرمها في الحرب نارا توجج  
 واني لحال لكل ملء      تخز لها شم الجبال وتزعج  
 واني لاحمي الجار في كل ذلة      وافرح بالضيف المقيم وابهج  
 واحمي حمي قومي على طول مدتي      الى ان يروني في اللقائف ادرج  
 فدونكم يال عبس قصيدة      يلوح لها ضوء من الصبح ابلج  
 الا انها خير القصائد كلها      يفصل منها كل ثوب وينسج



### قافية الحاء

وقال يعاتب زمانه ويشكو من جور قومه  
 اعاتب دهرًا لا يلين لناصح      واخفي الجوى في القلب والدمع فاضح  
 وقوي مع الايام عون على دمي      وقد طلبوني بالقنا والصفائح  
 وقد ابعدوني عن حبيب احبه      فاصبحت في قفر عن الانس نازح  
 وقد هان عندي بذل نفس عزيزة      ولو فارقتني ما بكتها جوارحي  
 وابسر من كفي اذا ما مددتها      لنيل عطاء مد عني لذاج  
 فيارب لا تجعل حيوتي مذمة      ولا موثني بين النساء النوايح  
 ولكن قتيلًا بدرج الطير حوله      وتشرب غربان الفلا من جوانحي

وقال في رجل من بني ابراهيم بن عبد الله بن دارم  
 وكان قد استعار من عنترة ربحاً فاعاره اياه  
 فامسكه عنه ولم يرد له

اذا لقيت جمع بني ابراهيم فاني لائمٌ للجعد لاح-  
 كان موثر العضدين حجلاً هذوياً بين اقبلة ملاح-  
 تضمن نعمتي فعدى عليها بكوراً او تعجل بالروح-  
 الم تعلم لماك الله اني اجم اذا لقيت ذوي الرماح-  
 كسوت الجعد جعد بني ابراهيم سلاحي بعد عري واقضاح-

وقال في اغارته على بني ضبة وتميم

طربت وماجتك الظباء السوارح غداة غدا منها نسيم وبارح  
 تغالت بي الاشواق حتى كانا برندن في جوفي من الوجد قادح  
 تعربت عن ذكرى صمية حقة فبيع لان منها بالذي انت بائع  
 لعمرى لقد اعزرت لو تعذرني واحسنت فيما اتني لك ناصح  
 اعاذل كم من يوم حرب شهده فله ومنظر بادى النواجد كالح  
 فلم ارحباً صابروا مثل حينا ولا كافحوا مثل الذي قد نكاح  
 اذا جئت لاقاني كي مدحج نزاحف زحفاً او نكافي كتيبة  
 ولما التقينا بالجفار تضعضوا ورقت على اعقابهن المساح  
 وسارت رجال نحو اخرى عليهم اذا حديد كما تمشي الجمال الروايح  
 اذا ماشوا في السابحات حسبتهم سيولاً وقد جاشت بهن الاباطح  
 فاشرعت راياتي وتحت ظلالها من القوم ابناء الحروب الحجاج  
 ودرنا كما دارت على قطبها الرحي ودارت على هام الرجال الصفائح



بهاجرة حتى تغيب نورها      واقبل ليلٌ يغمض الطرف سائح  
نداعي بنو عبس بكل مهدي      حسام يزبل الهام والصف جائح  
وكل رديني كان سنانة      شهابٌ بدا في بهرة الليل واضح  
فخلوا لنا عوذ النساء واجنبوا      عباديد منها مستقيم وجامح  
وكل كعوب خذلة الساق ضخمة      لها منهل في آل ضبة طالع  
تركنا ضاراً بين عان مكبل      وبين قتيل غاب عنه النوائح  
وعمرًا وحبانًا تركنا بقفرة      تعودها فيها الضباع الكوالح



### قافية الدال

وكان قد خرج الى اليمن مع نفرٍ من قومه وعند رجوعه تذكر  
اهله وكان زاد شوقه الى عيلة فقال

اذا الريح هبت من ربي العلم السعدي      طفا بردها حرًا الصبا والرجد  
وذكرني قوماً حفظت عهدهم      فاعرفوا قدري ولا تحملوا عني  
ولولا فتاة في الخيام مقيمة      لما اخترت قرب الدار يوماً  
مهففة بالسحر من لحاظتها      اذا كلمت ميتاً يقوم من النجد  
اشارت اليها الشمس عند غروبها      تقول اذا اسود الدجى فاطاري بهدي  
وقال لها البدر المنير الا اسفري      فانك مثلي في الكمال وفي السعد  
فولت حياءً ثم ارخت لثامها      وقد ثرت من خدها رمل الرد  
وسلت حساماً من سواجي جفونها      كسيف ايها القاطع المرفف الحد  
تقاتل عينها به وهو مغمض      ومن عجب ان يقطع السيف في الغمد  
مرنخة الاعطاف مهضومة الحشى      منعمة الاطراف مائسة القد  
بيت فتاة المسك تحت لثامها      فيزداد من انقاسها ارج الند  
ويطلع ضوء الصبح تحت جبينها      فيغشاها ليل من دجى شعرها الجم

وبين ثناياها اذا ما تبسمت      مدير مدام يمزج الراح بالشهد  
شكا نحرها من عقدها متظلمًا      قوا حربا من ذلك النحر والعقد  
فهل تسمح الايام يا بنت مالك      بوصل يداوي القلب من الم الصدر  
ساحلم عن قومي ولو سفكو دمي      واجرع فيك الصبر دون الملاوحد  
وحقك اشجاني التباعد بعدكم      فهل اتم اشجاكم البعد من بعدي  
حذرت من البين المفرق بيننا      وقد كان ظني لا افارقكم جهدي  
فان عاينت المطايا وركبها      فرشت لذي اخفافها صفحة الخد

وكان عمارة بن زياد العبسي قد خطب عبلة من ايها مالك  
بمحضور جماعة من سادات عبس وكان مالك توله عمرو يحيان  
عمارة ويرغبان في مصاهرته لغناه وشهرته فاجابه الى  
ذلك بعد ما كانا قد عاهدا عنتره على زواجها  
فقال عنتره في ذلك

اذا حجد الجميل بنو قراد      وجازى بالقبيح بني رباد  
فهم سادات عبس اين حلوا      كما زعموا وفرسان البلاد  
ولا عيب علي ولا ملام      اذا اصلحت حالي الفساد  
فان النار تضرم في جماد      اذا ما الصخر كز على الزناد  
ويرجى الوصل بعد الهجر حينًا      كما يرجى الدنو من البعاد  
حلت فما عرفتم حق حلي      ولا ذكرت عشيرتكم ودادي  
ساجهل بعد هذا الحلم حتى      اريقو دم الخواضر والبوادي  
ويشكو السيف من كفي ملا لا      ويشكو عاتقي حمل النجاد  
وقد شاهدتم في يوم طي      فعالي بالهنده الحداد  
رددت الخيل خالية حيارى      وسقت جيادها والسيف حاد

ولو ان السنان له اسان  
وكم داعي دعا في الحرب باسمي  
لقد عادت يا ابن العم ليشا  
يرد جوابه قولاً وفعلاً  
فكن يا عمرو منه على حذار  
ولولا سيدنا فينا مضاع  
اقت الحق في الهندي رغماً  
وواظرت الضلال من الرشاد  
حكي كما شكى درعاً بالفواد  
وناداني فحضب حشى المنادي  
شجاعاً لا يمل من الطراد  
بيض الهند والسمر الصعاد  
ولا تملأ جفونك بالرقاد  
عظيم القدر مرتفع العباد  
واظهرت الضلال من الرشاد

وقال عند خروجه الى العراق في طلب النوق

العصافيرية مهر عبلة

بلاد الشربة شعب وواد  
يملون فيه وفي ناظري  
اذا خفق البرق من حيمهم  
وربح الخزامي يذكر اتقي  
ايا عبل مني بطيف الخيال  
عسى نظرة منك تمحي بها  
ايا عبل ما كنت لولا هواك  
وحقك لا زال ظهر الجواد  
الى ان ادوس بلاد العراق  
اذا قام سوق لبيع النفوس  
واقبلت الخيل تحت القبار  
هنالك اصدم فرسانها  
وارجع والنوق موقرة  
وتسهر لي اعين الحاسدين  
رحلت واهلها في فوادي  
وان ابعدوا في محل السواد  
ارقت وبت حليف السهاد  
نسيم عذارى ذات الايادي  
على المستهام وطيب الرقاد  
حشاشة ميت الجفا والبعاد  
قليل الصديق كثير الاعدادي  
مقبلي وسيفي ودرعي وسادي  
وافني حواضرها والبوادي  
ونادي واعان فيه المنادي  
بوقع الرماح وضرب الحداد  
فترجع مخدولة كالعماد  
تسير الهويبا وشيبوب حاد  
وترقد اعين اهل الوداد



وسأله بعض اصحابه يوماً ان يصف عبادة فقال

لعوبٌ بالباب الرجال كأنها  
شكت سقما كيتا تعاد وما بها  
من البيض لا تلة الا المصونة  
كان ثريا حين لاحت عشيّة  
منعمة لا طراف حود كأنها  
حوي كبر حسري في كبر شخصها  
وقد في اغارته على بني زبيد

مقال فتى وفيه بالعهود  
بقلب قد من زبر الحديد  
عدوي كالشرارة من بعيد  
وماب الموت للرجل الشديد  
قد التصقت باعساد الزنود  
كان قلوبها حجر الصعيد  
تشيب مفروق الطفل الوليد  
واخضب ساعدي بدم الاسود  
وقوم من بني عبس شهود  
فذاك الفخر لاشرف الجدود  
فذلك مصرح البطل الجليل  
الا من يبلغ امر الحبود  
ماخرج للبرز حلي بال  
واطعن باق حتى يراني  
اذا ما المرح اوت روحا لما  
تورب ما انشعب من اذنا  
لا تلهي من مع راسه  
ربيع ماضت خبوض المذايا  
سائر الاسود على اسود  
بمدح عابها تاج عز  
واما ما تروى من قوم  
واما ان تلون قتل عذرا

وكان مالك بن قراد قد هرب بابنته عبلة من وجه عنبرة ونزل

على بني شيبان واقام عند سيدهم قيس بن مسعود فقلق عنبرة لفقد  
عبلة قلقا عظيما وقال يذكر شوقه اليها وما يلاقي من فراقها  
اذا كان دمعي تاهدي كيف اجد  
ونار اشتياقي في الحشى لتوقد

وهيهات يخفى ما اكن من الهوى  
اقاتل اشواقى بصبري تجلدا  
الى الله اشكو جور قومي وظلمهم  
خليلى امسى حب عيلة قاتلي  
حرام على النوم يا ابنة مالك  
ساندب حتى يعلم الطير انني  
والتم ارضا انت فيها مقبلة  
رحلت وقلبي يا ابنة العم تائه  
لئن تشئت الاعداء يا بنت مالك

وثوب سقامي كل يوم يجدد  
وقلبي في قيد الغرام مقيد  
اذا لم اجد خلا على البعد يعصد  
وباسي شديدا والحسام مهدي  
ومن فرسه جمر القضا كيف يرقد  
حزين ويرثي لي الحمام المفرد  
لعل غيبي من ثرى الارض يبرد  
على اثر الاطعان للركب ينشد  
فان ودادي مثلكا كان يعهد

### وقال في اغارته على بني كندة وخشم

صحا من بعد سكرت نادى  
واسبح من يارب ديار  
يرى من نواحي ديار  
الا يا جميل قد سلبت  
وان ابصرت مليء شرنبي  
والا فاذكري لعمري  
طرفت ديار كندة ودوي  
وبددت الفوارير ديار  
وخشم قد صعب صبا  
غدوا لما راوا من سيفي  
وعدنا بالنهاب وبالسريا

ونير مقاتل طيب الرقاد  
تبرأ من لا يفيد فاد  
يشكوا يراهم الى الوساد  
ربار لك الصالحين من الرشاد  
ولا ينطقك عاد من سوادى  
اذا ما اج قومك في بعادى  
دثني الرعد من ركض الجياد  
بطمن مثل افواه المزداد  
بكورا قبل ما نادى المذاي  
نذير الموت في الارواح حاد  
وبالامرى تكبل بالصفا

وقال حين قتل جرية من بني عمرو بن الهجيم  
وكان من ابطال قومه

تركت بني الهجيم لم دوار	اذا تمضي جماعتهم تعود
تركت جربت العري فيه	شديد العير معتدل مديد
اذا تقع الرياح بجانبه	تولى قابلاً فيه صدود
فان يبرا فلم انت عليه	وان يفقد فحق له الفقد
وما يدري جرية ان نبلي	يكون جفيرة البطل النجيد
كان رماحهم اشطان بشر	لها في كل مدلجة خدود

وقال وهي المعروفة بالموئسة

الا يا عجل ضيعت العهودا	وامسى حيلك الماضي صدودا
وما زال الشباب ولا اكتملنا	ولا ابلى لنا الزمان جديدا
وما زالت صوارمنا حدادا	تقد بها انا ملنا الحديد
سلي عنا الفزاريين لما	شفينا من فوارسها الكبودا
وخلينا نساءهم حيارى	قبيل الصبح يلطمن الخدودا
ملانا سائر الاقطار خوفا	فاضحى العالمون لنا عبيدا
وجاوزنا التريا في علاها	ولم نترك لقاصدنا وفودا
اذا بلغ الفطام لنا صبي	تخر له اعادينا سجودا
فمن يقصد بداهية البنا	يرس منا جيايرة اسودا
ويوم البذل نعطي ما ملكنا	ونعلا الارض احسانا وجودا
وننعل خيلنا في كل حرب	عظاما داميات او جلود
فهل من يبلغ النعمان عنا	مقالا سوف يبلغه رشيدا
اذا عادب بنو الاعجام تهوي	وقد ولت ونكست البنودا



## وقال ايضاً

اعادي صرف دهر لا يعادي      واحتل القطيعه والبعادا  
واظهر نصح قوم ضيعوني      وان خانت قلوبهم الودادا  
اعل بالني قلباً عليلاً      وبالصبر الجميل وان تمادي  
تعبرني العدى بسواد جلدي      ويبض خصائي نحو السوادا  
سلي يا عبل قومك عن فعالي      ومن حضر الوقعة والطرادا  
وردت الحرب والابطال حولي      تهز ا كفها السمر الصعادا  
وخضت بمهجتي بحر المنايا      ونار الحرب تنقد انقادا  
وعدت مخضباً بدم الاعادي      وكرب الركض قد خضب الجوادا  
وكم خلفت من بكر رداح      بصوت نواحيها تشجي الفودا  
وسيفي مرهف الحدين ماضٍ      نقد شقاره الصخر الجمادا  
ورمحي ما طعنت به طعيناً      فعاد بعينه نظر الرشادا  
ولولا صارمي وسنان رمحي      لما رفعت بنو عبس العمادا

وقال يشكو من اهل زمانه ويمدح جماعة من قومه كان  
يعتمد عليهم في مهماته وهي من القصائد الحكيمة

لاي حبيب يحسن الراي والود      واكثر هذا الناس ليس لهم عهد  
اريد من الايام ما لا يضرها      فكل دافع عني نواثيها الجهد  
وما هذه الدنيا لنا بنطيمة      وليس خلق من مداراتها بدء  
تكون الموالي والعبيد لعاجز      ويخدم فيها نفسه البطل الفرد  
وكل قريب لي بعيد مودة      وكل صديق بين اضلعه حقد  
فله قلب لا يبل غليله      وصال ولا يلبيه من حله حقد  
يكلفني ان اطلب العز بالقنا      وابن العلى ان لم يساعدي الجد  
احب كما يهواه رمحي وصارمي      وسابغة زغف وسابغة نهدي

فيالك من قلب توقد في الحشى  
 وان تظهر الايام كل عزيمة  
 اذا كان لا يمضي الحسام بنفسه  
 وحولي من دون الانام عصابة  
 يسر الفتي دهر وقد كان ساءه  
 ولا مال الا ما افادك نيله  
 ولا عاش الامن بصاحب فتية  
 اذا طلبوا يوماً الى الغزو شمروا  
 الا ليت شعري هل تبلغني الملا  
 جواد اذا شق المحافل صدره  
 خفيت على اثر الطريدة في الفلا  
 وبصعبي من آل عيس عصابة  
 بها ليل مثل الاسد في كل موطن  
 وبالك من دمع غزير له مد  
 فلي بين اضلاعي لها اسد ورد  
 فللضارب الماضي بقائه حد  
 توددها يخفي واضغانها تبدو  
 وتخدمه الايام وهو لها عبد  
 ثناء ولا مال لمن له مجد  
 غطاريف لا يعنيه النخس والسعد  
 وان نديوا يوماً الى غارة جدوا  
 وتلقى بي الاعداء ساجدة تعدو  
 يروح الى ظعن القبائل او يغدو  
 اذاهاجت الرمضاء واختلف الطرد  
 لها شرف بين القبائل يمتد  
 كان دم الاعداء في فهم شهد

وقال يرثي تماضر زوجة الملك زهير بن جزيمة

العبيسي وهي ام قيس بن زهير

جازت ملات الزمان حدودها  
 وقضت علينا بالمتون فعوضت  
 بالله ما بال الاحبة اعرضت  
 رضيت مصاحبة البلي واستوطنت  
 حرصت على طول البقا وانما  
 عبثت بها الايام حتى اوثقت  
 فكانما تلك الجسوم صورام  
 نسجت يد الايام من اكفانها  
 واستفرغت ايامها مجهودها  
 بالكره من يقضي الليالي سودها  
 عنا وراحت بالفراق صدودها  
 بعد البيوت قبورها ولحودها  
 مبدى النفوس ابادها ليعيدها  
 ايدي البلي تحت التراب قيودها  
 تحت الحمام من اللحد غمودها  
 حلاً والقت يئنه عقودها

وكسا الريع ربوعها انواره  
ومرى بها نشر النسيم فعطرت  
هل عيشة طابت لنا وقد  
او مقلة ذقت كراما ليلة  
او بنية بالمجد شيد اساسها  
شقت على العلياء وفاة كريمة  
وعزيزة مفقودة قد هوت  
ماتت ووسدت الفلاة قتيلة  
يا قيس ان صدورنا وقدت بها  
فانهض لاخذ الثار غير مقصر

وقال في قتل قراوش بن هاني وقتله عبدالله بن الصمة

نجا فارس الشهباء والخيول جنح  
ولولا يد ناشئة منا لاصبحت  
فلا تكفر النعماء واثنى بفضلها  
فان بك عبدا لله لافى فوارسا  
فقد امكنت منك الاسنة غانيا  
على فارس بين الاسنة مقصد  
مباع تهادي شلوه غير مسند  
ولا تامن ما يحدث الله في غد  
يردون خال العارض المتوقد  
فلم تجز اذا تسعى قتيلاً بمعد

وقال يصف حاله ويذكر جور قومه وظلمهم له

اذا فاض دمعي واستهل على خدي  
اذكر قومي ظلمهم لي وبغيهم  
بنيت لهم بالسيف مجدا مشيدا  
يعيون لوني بالسواد وانما  
فواذل جيرانى اذا غبت عنهم  
ايحسب قيس اني بعد طردهم  
وجاذبي شوقي الى العلم والسعدي  
وقلة انصافي على القرب والبعد  
فلما تنهى مجدم هدموا مجدي  
فعالم بالخبيث اسود من جلدي  
وطال المدى ما ذا يلاقون من بعدي  
اخاف الاعادي او اذل من الطرد



وكيف مجلٌ الذلُّ قلبي وصارني  
 متى نسلٌ في كفي يوم كريمة  
 وما الفخر إلا أن تكون عمامتي  
 نديجيّ أما غبتا بعد سكرة  
 ولا تذكر لي غير خيل مغبرة  
 فإن غبار الصافنات إذا علا  
 وربحاني رمحي وكاسات مجلسي  
 ولي من حسامي كل يوم على الثرى  
 وليس بعيب السيف اخلاق غمده  
 فله دري كم غبار قطعته  
 وطاعت عنه الخيل حتى تبددت  
 فزاره قد هيجتم لبت غابة  
 فقولوا لحصن ان تعانى عدواني  
 إذا اهتز قلب الضد يخفق كالرعد  
 فلا فرق ما بين المشايخ والمرد  
 مكورة الاطراف بالصارم الهندي  
 فلا تذكر اطلال سلى ولا هند  
 وتقع غبار حالك اللون اسود  
 نشقت له ريحاً الذم من الندي  
 جماجم سادات حراس الى المجد  
 نقوش دم تغني الندامة عن الورد  
 اذا كان في يوم الوغى قاطع الحد  
 على ضامر الجنين معتدل القد  
 هزماً كاسراب القطاء الى الورد  
 ولم تفرقوا بين الضلالة والرشد  
 ييات على نار من الحزن والوجد

وكان قد أخذ اسيراً في حرب كانت بين العرب والعجم  
 وكانت عيلة من جملة السبايا فتذكر ايامه معها وهو في  
 السلاسل والقيود فعظم عليه الامر وخنقته العبرة فقال

فخر الرجال سلاسلٌ وقيودٌ  
 واذا غبار الخيل مدّ راوقه  
 يادهر لا تبقى عليّ فقد دنا  
 فالتل لي من بعد عيلة راحة  
 يا عبل قد دنت المنية فاندبني  
 يا عبل ان تبكي عليّ فقد بكى  
 وكذا النساء بخانقٍ وعقودُ  
 سكري به لا ما جنى العقودُ  
 ما كنت اطلب قبل ذا واريد  
 والعيش بعد فراقها منكودُ  
 ان كان جفتك بالدموع يجودُ  
 صرف الزمان عليّ وهو حسودُ

يا عبل ان سمكوا دمي ففعاثلي  
 لهفي عليك اذا بقيت سبية  
 واقد اقيت الفرس يا ابة مالك  
 وتموج موج البحر الا انها  
 جاروا فحكمتنا الصوارم يئتنا  
 يا عبل كم من حجل فرقة  
 فسطا علي الدهر سطوة غادر  
 في كر يوم ذكرهن جديد  
 تدعين عنتر وهو عك بعيد  
 وجيوشها قد ضاق عنها اليد  
 لاقت اسودا فوقهن جديد  
 فقتت واطراف الرماح شهود  
 والجو اسود والجبال تمهد  
 والدهر يخل تارة ويجود

وكان قد خرج يوما في سفر له ولما طالت غيبته عن بني قيس  
 تذكر عبلة فتنفس الصعداء وانشا يقول

ا- ارشقت قلبي سهام من الصدف  
 لبست بها درعا من الصبر مانعا  
 وبت بطيف منك يا عبل قاهما  
 فبالله يارب الحجاز تنفسي  
 ويا برق ان عرضت من جانب الحمى  
 وان حمدت نيران عبلة موهنا  
 وخل الندى ينهال فوق خيامها  
 عدمت الاقا ان كنت بعد فراقها  
 وما شاق قلبي في الدجى غير طائر  
 به مثل ما بي فهو يخفي من الجوى  
 الا قاتل الله الهوى كم بسيفه  
 وبدل قربي حادث الدهر بالبعد  
 ولاقيت جيش الشوق منفردا وحدي  
 ولو بات يسري في الظلام على خدي  
 على كبد حررى نذرب من الوجد  
 فحي بني عبس على العلم السعدي  
 فكن انت في اكنافها نير الوجد  
 بذكرها اني مقيم على العهد  
 رقدت وما مثلت صورتها عندي  
 بنوح على غصن رطيب من الزند  
 كمثل الذي اخفي وبدي الذي ابدي  
 قتيل غرام لا يوسد في اللحد

وكان قد بلغه اسر ولديه غصوب وميسرة مع صديق له  
 من بني عبس يقال عروة بن الورد في حصن  
 العقاب وهو مكان في اليمن فخرج  
 يريد خلاصهم وقال في ذلك

احرقني نار الجوى والبعاد	بعد فقد الاوطان والاولاد
شاب راسي فصار ابيض لون	بعد ما كان حاكاً بالسواد
وتذكرت عبلة يوم جاءت	لوداعي والهم والوجد باد
وهي تذري من خيفة البعد دعاً	مستهلاً بلوعة وسهاد
قلت كفي الدموع عنك قلبي	ذاب حزناً ولوعتي في ازدياد
وبح هذا الزمان كيف رماني	بسهم اصابت صميم فوادي
غير اني مثل الحسام اذا ما	زاد صقلاً يزيد يوم جلاد
خنكتني نوائب الدهر حتى	اوقفتني على طريق الرشاد
واقبت الابطال في كل حرب	وهزمت الرجال في كل واد
وتركت الفرسان صرعى بطن	من سنان يحكي رؤوس المزداد
وحسام قد كان من عهد شدا	د قديماً وكان من عهد عاد
وقهرت الملوك شرقاً وغرباً	وابدت لافران يوم الطراد
قل صبري على فرائد غصوب	هو قد كان عدتي واعتماد
وكذا عيرة وميسرة حسا	مي حمزاً بعد اصطدام الجاد
لا فكن لهم عن قري	من ايادي الاء والحساد

وقال وفي المعروفة بالعقبة

بن النيق بين برقة شباد	طالمة لعبلة من المهاد
بمصر حاداً ام في ادي الحادي	هاوي ذوشين بروج ويغندي



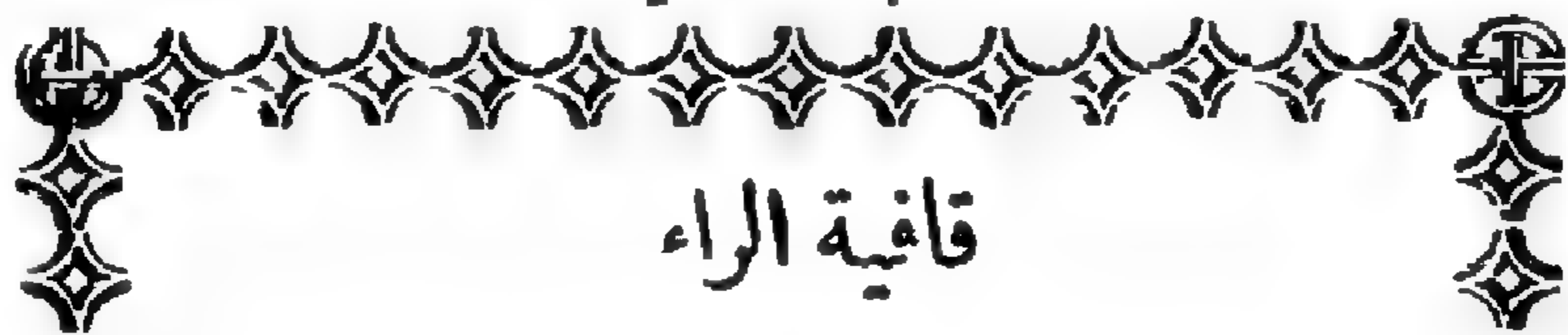
في ايمن العلمين درس معالم  
 من كل فائنة تلفت جيدها  
 يا عجل كم يشجى فوادي بالنوى  
 كيف السلو وما سمعت حمامًا  
 وانما حسبت الدمع لا بخلا به  
 وسالت طير الدوح كم مثلي شجا  
 ناديت وهداهي منهلة  
 لو كنت مثلي ما لبثت ملونا  
 رفوا القباب على وجوه اشرفت  
 واستوكفرا ماء العيون باعين  
 والشمس بين مخرج ومبلج  
 يطامن بين سواف وماطف  
 قالوا المقة غدا بمنعرج اللوى  
 ونخال انقاسي اذا رددتها  
 وتنوفة مجهولة قد خضتها  
 باكرتها في نية عيسية  
 وترى بها الرايات تخفق والقنا  
 فهناك تطرأ عبس وقفي  
 وبوراق البخور الرق في اواع  
 وذات السر ادعق كنبها  
 وها ان الحيل العتق على الصفا  
 بشرات وكناه من يغزها  
 وكريته لا يلبث بين تلام  
 وفوارس السجاء بن مراع

او هي بها جلدي وبان تجلدي  
 مرحا كسافة الغزال الاغيد  
 ويروعني صوت الغراب الاسود  
 يندبن الا كنت اول منشد  
 يوم الوداع على رسوم المعهد  
 بانينه وحنينه المتردد  
 اين الخلي من الشجي المكمد  
 وهتفت في غصن النقا المناود  
 فيها فقيت السهى في الفرقد  
 مكحولة بالسحر لا بالامد  
 والغصن بين موشح ومقلد  
 وقلائد من لو لو ووزبرجد  
 واطول شوقي المستهام الى غد  
 بين الطلول محبت نقوش المبرد  
 بسنات رمح ناره لم تخمد  
 من كل اروع في الكريهة اصيد  
 وترى الهجاج كتل بحور مزبد  
 والخيال تمش بالوشيح الاملد  
 في ارض مثل الغمام الرعد  
 تحت انقشام نجوم ليل اسود  
 ان الواعق في قمار المزدرد  
 يفتت بر لمبيها المارقد  
 ونهاجم شرب تشد  
 رمدافع ومجادع ومعد

والبيض تنبع والرياح عواسلٌ والقوم بين مجدلٍ ومقيد  
وموسدٍ تحت التراب وغيره فوق التراب يأنٌ غير موسد  
والجوُّ اقم والنجوم مضيةٌ والافى مغبر العنان الاربد  
اقمت مهري تحت ظلٍ عجاجةٍ بستانٍ ربح ذابلٍ ومهند  
ورغمت اف الحاسدين بسطوتي فعدوا لها من راكبين وسجد  
وقال حين قتلت بنو العشراء بن مازن قرواش بن هاني العبسي  
وكان قرواش قتل حذيفة بن بدر الفزاري فلما

اسرته بنو مازن قتلته

هديكم خيرُ ابا من ابيكم اعبُ واوفي بالجوار واحمدُ  
واطعن في الهيجا ذا الخيل صدها غداة اصباح السهري المقصدُ  
فهل اوتى الغرغاة عمر بن جابر بذته وابن اللقطة عصيدُ  
سياتكم عني وان كنت نائبا دُخانُ العتدي دون يقي مرودُ  
قصائد من قبل امرؤ يهديكم بني العشراء فارقدوا وثقلدوا



قافية الراء

وكانت سمية امرأة شداد ابيه قد وشت لايه عليه في صبوته  
وزعمت انه يراودها فغضب من ذلك شداد وضربه ضرباً  
مولماً ثم ضربه بالسيف فشق عليها وندمت على ذلك  
ورثت لحاله وبكت ووقعت عليه فكفته عنه

فقال في ذاك

امن سمية دمع العين محذورُ ام من لبيب جوى في انقلب يستعزُ  
قامت تظللني والسوط ياخذني والدمع من جفنها العتان منهمرُ

كانها عند ما ارخت ذوائبها      بدر بدو وظلام الليل معتكر  
 المال مالكم والعبد عبدكم      والروح تدبكر والسمع والبصر  
 مستحمدوني اذا خيل العدى طلعت      غير الوجوه عليها النع منقشر  
 ان لم ارد القنار الطعن مختلف      فلا سقيت ولا رواني انطر  
 سمر الذوابل عندي ترتوي بدم      وعند غير تحاكي طعنها الابر  
 والسيف في راحتي ادمي مضاربه      وسيف غيري ما في يده اثر  
 والناس صنفان هذا قلبه خرف      عند اللقاء وهذا قلبه حجر

وكان عبارة بن زياد العبسي يحسد عنزة ويقول اقومه انكم  
 اكثرتم ذكره والله اوددت اني لقيته خائياً حتى اعلمكم  
 انه عبد وكان عبارة غنياً كثير الابل تحبها بما له  
 مع غناه وكان عنزة لا يكاد يمسك شيئاً

فبلغه قول عبارة فقال في ذلك

أحولي تنفض استك مذروها      لتقتني فيها انا ذا عمارا  
 متى ما تلقني فردين ترجف      رواقك اليك وتستطارا  
 وسيفي صارم قبضت عليه      اشاجع لا ترى فيها انتشارا  
 حسام كالعقيقة فهو امضى      سلاحي لا ابل ولا فطارا  
 وخيل قد زلفت لها بخيل      عليها الاسد تهتصر اهتصارا  
 ومطررد الكعوب اصم صدق      تخال سنانه في الليل نارا  
 ستعلم ايا الموت ادنى      اذا ادنيت لي الاسل الحارارا

وقال بذكر شدة شوقه الى عبلة وهو يومئذ في العراق

عند المنذر بن ماء السماء اللخمي

برد نسيم الحجاز في السحر      اذا امانى بريحو العطر



الذُّ عندِي مما حوته يدي      من اللآلي والمال والبدر  
 وملك كسرى لا اشتبهه اذا      ما غاب وجه الحبيب عن نظري  
 سقى الخيام التي نصبن على      شريرة الانس وابل المطر  
 منازل تطلع الدور بها      مبرقات بظلمة الشعر  
 بيضٌ وسمرٌ تحمي مضاربها      اساد غاب بالبيض والسمير  
 صادت فوادي منهن جارية      مكولة المقتلين بالخور  
 تريك من ثغرها اذا ابتسمت      كاس مدام قد حف بالدور  
 اعارت الظبي سحر مقلتها      وبات ليث الشرى على حذر  
 خودٌ وداحٌ هيفاه فانة      تنجبال بالحسن بهجة الفمر  
 يا عين نار الغرام في كبدي      ترمي فوادي باسهم الشر  
 يا عبل لولا الخيال بطرفي      قضيت ليلى بالدوح والسمير  
 يا عبل كم من فتنة بليت بها      وخضتها بالمهند الذكر  
 والحيل سود الوجود كالحلة      تخوض بحر الهلاك والخطر  
 ادافع الحادثات فيك ولا      اطبق دمع القضاء والقدر

هـ

وقال عند خروجه الى ديار بني زيد في طلب راس

خالد بن محارب

اطوي فيافي الهلا والليل معتكر      واقطع اليد والرمضاء تستعر  
 ولا ارى مؤسأ غير الحسام وان      قل الاعادي غداة الروع او كثروا  
 فحاذر ياسباع البر من رجل      اذا انتضى سيفه لا ينفع الحذر  
 ورافقيني تري هاماً مفلة      والطير عاكفة تمشي وتبتكر  
 ما خاند بعد ما قد صرت طالبه      بخالد لا ولا الجيداء تنتخر  
 ولا ديارهم بالاهل آنة      ياوى الغراب بها والذئب والنمر

يا عبلَ يمينك ما ياتيك من نعم  
يا من رمت مهجتي من نبل مقلتها  
نعم وصلك جنات مرخرة  
سقتك يا عالم السعدي غادية  
كم ليلة قد قطعنا فيك صالحة  
مع فتية تتعاطى الكاس مترعة  
تديرها من بنات العرب جارية  
ان عشت فهي التي ماعشت مالكتي  
اذا رماني على اعدائك القدر  
باسهم قاتلات برووها عسر  
ونار هجرك لا تبقى ولا تذر  
من السحاب وروى ربك المطر  
رغيدة صفوها ما شابه كدر  
من خمرة كليب النار تزدهر  
رشية القد في اجفانها حور  
وان امت فالليالي شانها العبر

### وقال عند مبارزته انس بن مدرك الخثعمي

اذا لعب الغرام بكل حر  
وفضلت البعاد علي التداني  
ولا ابقى لعدائي مجالا  
عركت نواب الايام حتى  
وذل الدهر لما انت راني  
وما عاب الزمان علي لوني  
اذا ذكر الفخار بارص قوم  
سموت الى العلى وعادت حتى  
وقوم آخرون سموا وعادوا  
حمدت تجلدي وشكرت سميري  
واخفيت الهوى وكتمت مري  
ولا اتقي العدو بهتك ستري  
عرفت خيالها من حيث يسري  
الاتي كل فائبة بسدري  
ولا حط السواد رفيع قدري  
فضرب السيف في انهياء فخري  
رايت النجم تحتني وهو يجري  
حيارى ماراوا اثرا لا ثري

### وقال يتوعد قوما بالحرب

اذا لم ارق صارمي من دم العدى  
فلا كحات اجنان عيني بالكرى  
اذا ماراني الغرب ذل لهيبي  
ويصبح من افرنده الدم يقطر  
ولا جاءني من طيف عبلة مخبر  
وما زال باع الشرق عني يقصر

انا الموت الا انتي غير صابر  
 انا الاسد الحامي حتى من يلوذ بي  
 اذا ما لقيت الموت عممت راسه  
 سوادي بياض حين تبدو تنامي  
 الا لميش جاري عزيزا ويشني  
 هزمت تمبا تم جندلت كبشهم  
 بني عبس سودو في القبائل وانفروا  
 اذا ما منادي المي نادى اجبته  
 سلو المشر في الهند والي في يد  
 على انفس لا بطل والموت يصبر  
 وفعلي له وصف لدى الدهر يذكر  
 بسيف على شرب الدما يتجوهر  
 وفعلي نلى الانساب يزهو ويفخر  
 عدوي ذليلاً نادماً يتحسر  
 وعدت وسيفي من دم القوم احمر  
 بعدي له فوق السالكين منبر  
 وخيل المنايا بالجماحم تكثر  
 يخبرك عني انني انا عنتر

### وقال ايضاً

اذا كان امر الله امراً يقدر  
 ومن ذا يرد الموت او يرفع القضا  
 لقد هان عندي الدهر لما عرفته  
 وايس سباع البر مثل ضباعه  
 سلوا صرف هذا الدهر كم شن غارة  
 به رم عزم لو ضربت بحده  
 دعوني اجد السعي في طلب العلي  
 ولا تخشوا ما يقدر في غد  
 وكم من نذير قد انا محذراً  
 فقي وانظري يا عبل فلي وعاني  
 تري بطلاً باقي القوارس ضاحكاً  
 ولا يشني حتى يخلي جماجماً  
 واجساد قوم يسكن الطير حولها  
 فكيف يفر المرء منه ويحذر  
 وضربته مخلومة ليس تعبر  
 والي بما تأتي الملمات اخبر  
 ولا كل من خاض العجاجة عنتر  
 ففرجتها والموت فيها مشمر  
 دجى الليل ولي وهو بالنجم يعتز  
 فادرك سؤلي او اموت فاعذر  
 فما جاءنا من عالم الغيب مخبر  
 فكان رسولاً في السرور يبشر  
 طعاني اذا ثار العجاج المكدر  
 ويرجع عنهم وهو اشعث اغبر  
 تمر بها ريح الجنوب فتسفر  
 الى ان يري وحش القلابة فينفر



وقال في حرب كانت بين بني عامر وعبس يذكر

قتل زهير بن جذيمة

و صمر القنا فوق الجياد الضوامر	إذا نحن حالفنا شمار البواتر
ولو أنهم مثل البحار الزواجر	على حرب قوم كان فيما كفاية
فخار التي تفريق جمع العساكر	وما الفخر في جمع الجيوش وإنما
قبائل كلب مع غني وعامر	سلي يا ابنة لاعام بني وقد انت
قد انسجت من وقع ضرب الخوافر	تموج كموج البحر تحت غمامة
تشك الكلى بين الحش والحوامر	فولوا مراعا والقنا في ظورهم
عظاماً راحاً للفسور الكواسر	وبالسيف قد خافت بالفرخهم
وكان خبيثاً قوله قول ما كر	وما راع قومي غير قول ابن ظالم
فلما التقيا بان فخر المداخر	بغى وادعى ان ليس في لارض مثله
عجة عبد صادق القول صابر	احب بني عبس واوه دروادمي
رماح العدى عنهم وحر الهواجر	وادنوا اذا ما اهدوي والتقي
قتيلاً واطراف الرماح الشواجر	تولى زهير المقاب حوله
اجل قتيل زار الالم المقابر	وكان اجل الناس قدراً وقد غدا
بناج بني عبس كرام العشائر	فوا اسفا كيف اشتفى قلب خالد
وقد كان ذخري في لخطوب الكبائر	وكيف انام الليل من دون ثاره

وقال في كبره

لما تبلج صبح الشيب في شعري	ذني لبله ذنب غير مغتفر
بكل سهم غريق التزع في الحور	رمت قلبي عيلة من لواظها
من الجنون بلا قوس ولا وتر	فأعجب لمن هاما غير طائشة
يعتادني لبنات الدل والخفر	كم قد حفظت ذمام القوم من وله
قدودها بن ياد ومنهمصر	مهفات يغار العن حين يرى

يا منزلاً ادعني تجري عليه اذا  
ارض الشربة كم قضيت مبتهجاً  
ايام غصن شبابي في نعومته  
في كل يوم لنامن نشرها سحرًا  
وكل غصن قوم راق منظره  
اخشى ثليها واولا ذاك. ووقفت  
كلًا ولا كنت بعد القرب مقتنعا  
هم الاحبة ان خائنوا وان نقضوا  
اشكو من الهجر في سر وفي علن  
ضن السحاب على الاطلال بالمطر  
فيها مع الغيد والاراب من وطر  
الهوبما فيه من زهر ومن ثمر  
ربح تذاها كنشر الزهر في السحر  
ما حظ عاتقها منه سوى النظر  
ركائي بن ورد العزم والصدر  
منها على طول بعد الدار بالخبر  
عندي فاحلت عن بجدي ولا فكري  
شكري ثو نر في صلد من الحجر

### وقال ايضا وله خبر

ارض الشربة تربها كالغدير  
وقباير تحوي بدورًا طلعا  
يا عبل حبك سالب البانبا  
يا عبل لولا ان اراك بناظري  
يا عبل كم من غمرة باثرتها  
فاتيتها واشتمس في كبد السماء  
ضجوا فصحت عليهم فتجمعوا  
فشككت هذا بالقنا وعلوت ذا  
وقصدت تايدهم قطعت وربده  
تركوا اللبوس مع السلاح هزيمة  
ونشرت ريات المذاة فوقهم  
ورجعت عنهم لم يكن قصدي سوى  
من لم يش متعززا بسنانه  
ونسبهما يبري بمسك اذفر  
من كل فائقة بذارف احور  
وعقوا فتعطفي لا تهجري  
ما كنت اتقى كل صعب منكر  
بمنتقى صاب القوام اسمر  
والقوم بين مقدم وموخر  
ودنا الي خميس ذاك العسكر  
مع ذاك بالذكرا الحسام الا بتر  
وقتل منهم كن قرم اكبر  
يجرون في عرض القلاة المقفر  
وقسمت سليمهم لكل غضنفر  
ذكر بدوم الى اوان المعشر  
سيموت موت النذل بين المعشر

لا بد للعمر النفيس من الفنا      فاصرف زمانك في الاعز الاخير

### وقال ايضاً

يا عبلَ خلي غنك قول المفتري      واصغي الى قول المحب المخبر  
وخدي كلاماً صفته من عسجد      ومعاذياً رصعتها بالجواهر  
كم مهمه قفر بنفسي خضته      ومناوز جازتها بالابحور  
كم حجل مثل الضباب هزته      بمهند ماض وريح اسمر  
كم فارس بين الصفوف اخذته      والليل تغار بالقنا المنكر  
يا عبلَ دونه كل حي فاسالي      ان كان عندك شبهة في عنتر  
يا عبلَ هل بلغت يوماً انني      وليت منهزماً هزيمة مدبر  
كم فارس غادرت يا كل لحمه      ضاري الذئب وكاسرات الانسر  
امري الصدور بكل طمن هائل      والسابغات بكل ضرب منكر  
واذا ركبت ترى الجبال تصعج من      ركض الخيول وكل قطر موعر  
واذا غزوت تحوم عتبان الفلا      حولي فتطم كبد كل غنفر  
ولكم خطئت مدرعاً من رجه      في الحرب وهو بنفسه لم يشمر  
ولكم وردت الموت اعظم مورد      وصدرت عنه فكان اعظم مصدر  
يا عبلَ لو عاينت نعلي في العدى      من كل سلور بالتراب معتر  
والخيال في وسط المضيق تبادرت      نحوي كمثل العارض المتفجر  
من كل ادم كالرياح اذا جرى      او اشهب عالي المطا او انقمر  
فصرخت فيهم صرخة عبسية      كارع تدوي في قلوب العسكر  
وعطفت نخوم وصلت عليهم      وصدت موكبهم بدر الابحر  
وطرحتهم فوق الصعيد كأنهم      اعجاز نخل من حضيض المتحجر  
ودماؤهم فوق الدروع تخضبت      منها فصارت كالعقيق الاحمر  
واربما عثر الجواد بفارس      ويخل ان جواده لم يعثر



## وقال ايضاً

دهنتي روف الدهر وانقشب القدر  
 وكم طرفتي نكبة بعد نكبة  
 واولا سذني والحسام وهمتي  
 بنيت لهم بيتاً رفيعاً من الطي  
 وها قد رحلت اليوم عنهم وامرنا  
 سيد كرنى قومي اذا الحيل اقبلت  
 يعيبون لوني بالسواد جهالة  
 وان كانت لوني اسود فخصائي  
 محوت بذكرى في الوري ذكر من مضى  
 ومن ذا لذي في الناس يصفوا له الدهر  
 ففرجتها عني وما مسني ضر  
 لما ذكرت عبس ولا بالها فخر  
 تخر به الجوزاء والفرع والفر  
 الى من له في خلقه الذهي والامر  
 وفي اليلة الظلماء يفتقد البدر  
 ولولا سواد الليل ما طلع الفجر  
 يياض ومن كني يستازل القطر  
 وسدت ولا زبدت يقل ولا عمرو

## وقال يخاطب بني شيان

صباح الطعن في كره وفر  
 احب الي من فرع الملاهي  
 مداامي ما تبقى من حماري  
 اما العبد الذي خبرت عنه  
 خلقت من اديد اشد قلباً  
 وابطش بالكمي ولا ابالي  
 ويبصرني اشجاع يفر مني  
 ظنتم يا ابن شيان ظناً  
 سلوا عني الربيع وقد اناني  
 اسرت مراتهم ورجعت عنهم  
 وها اما قد برزت اليوم اشفي  
 واخذ مال عبلة بالمواضي  
 ولا ساق يطوف بكاس حمر  
 على كاس واريق وزهر  
 باطراف القنا والخيل تمري  
 يلاقي في الكريمة الف حر  
 فكيف احاف من بيض وسمر  
 واءلو الى السك بكل فخر  
 ويرعش ظهره مني ويسري  
 فاخلف ظنكم جادي وصبري  
 مجرد الحيل من مادات بدر  
 وقد فرقته في كل قطر  
 فوادي منكم وغيلل صدري  
 ويعرف صاحب الايوان قدري

واتفق انه في بعض اسفاره مع الامير شاس بن زهير  
راى ذات ليلة طيف عبلة في المنام فاستنق  
حائراً مدهوشاً وقال في ذلك

زار الخيال خيال عبلة في الكرى	لمتيم نشوان محلون العرى
فنهضت اشكو ما لنيت ابعدا	فنفست مسكاً بخالط عذرا
فضمفتها كما اقبل ثغرها	والدمع من جنني قد بل الثرى
وكسفت برقها فاشرق وجهها	حتى اعاد الليل صبغاً مسفرا
عربة يهتز ليل قوامها	فتنه العشان رمحا اسفرا
محبوبة بصوارم وذو ابل	سمر ودون خبائها اسد الشرى
يا عبل ان هواك قد جاز المدى	وانا المعنى منك من دون الورى
يا عبل حبك في عظامي مع رمي	لما جرت روحي بجسمي قد جرا
والهد علقك بذيل من فخرت به	عبس وبيف ابيه افنى حميرا
يا شاس جرتني من غرام فتى	ابداً ازيد به غراماً مسعرا
يا شاس لولا ان سلطان الهوى	ماضي العريمة ما تمك عترا

### قافية السين

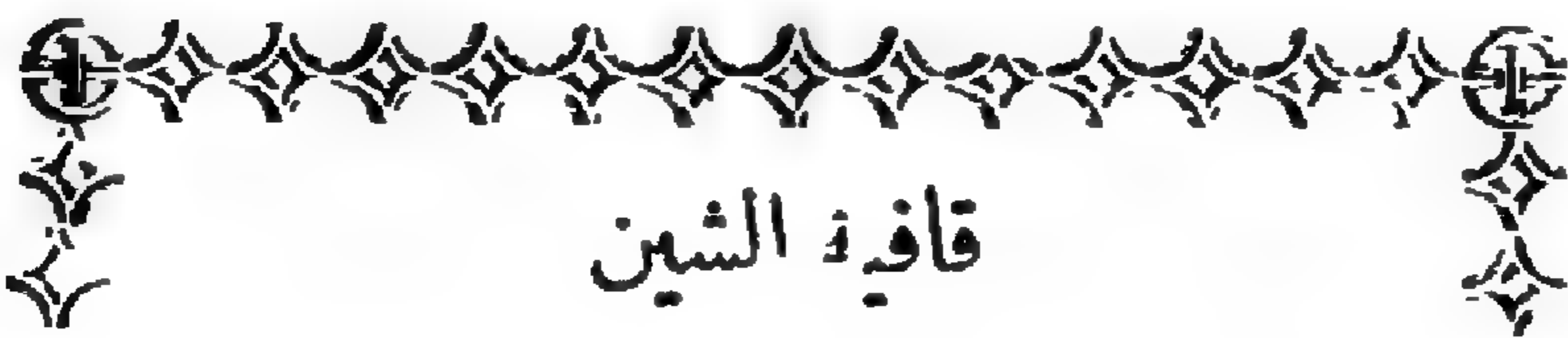
#### وقال في صباه

اذا اشتغلت اهل البطالة بالكس	او اغتبقوا بين قس وشاس
جعلت منامي تحت ظل عجاية	وكاس مدامي فحف جمجمة الراس
وعصوت حسامي مطربي وبريقه	اذا اسود وجه الافق بالنقع مقباسي
وان دمدت اسد الشرى وتلاحمت	ادرقها والطعن يسبق انقامي
ومن قال اني اسود ليعينني	اربه بفعلني انه اكذب الناس

فسيري مسير الامن يا بنت مالك      ولا تمنحي بعد الرجاء الى الياس  
فلو لاح لي شخص الحمام لقيته      بقلب شديد الياس كالجيل الراسي

وقال عند مبارزته عمرو بن ود العامري وكان  
من فرسان العرب وصناديدها

شربت القنا من قبل ان يشتري القنا      وقلت المنى من كل اشوس عابس-  
فما كل من يشرب القنا يطعم العدى      ولا كل من يلقي الرجال بفارس-  
خرجت الى القرم الكمي مبادرا      وقد هجست في القلب مني هوا جسي-  
وقلت لمهري والقنا بقرع القنا      تنبه وكن مدقظيا غير ناعس-  
فجاءوني مهري الكرم وقال لي      انا من جواد الخيل كن انت فارسي-  
ولما تجاذبنا السيوف وافرغت      ثياب المنايا كنت اول لابس-  
ورمحي اذا ما اهتز يوم كريمة      نخر له كل الاسود القعاس-  
وما هاني يا عبل فيك مهالك      ولا راعني هول الكمي المارس-  
فدونك يا عمرو بن ود ولا تحمل      فرمحي ظمان دم الاشواس-



### قافية الشين

وكانت عبادة قد راته يوما عريانا ونظرت الى جسده

وفيه اثار الجراح فضحكت فقال في ذلك

ضحكك عيلة ذراعي عاريا      سلتني اتمه عروء عني تحوش  
لا تيك من عيب يا بني      ني ذا عيب عني جوش  
زيت عيب القلوب حكا      وعنه من عيب عني حكا  
نقر يدور في راسي      وانا حكا عني حوش



اني انا لثُ العرينُ ومن لهُ قلب الجبان محيرٌ مدهوشُ  
اني لا عجب كيف بظُرٍ دورتي يومَ القتالِ مبارزُ ويعيشُ



### قافية العين

وكان في صباه مع ابلٍ يرعاها ومعه عبدٌ لهُ وفرسٌ فاغارت  
عليه بنو سليمٍ فقاتلهم حتى انكسر رمحه فتناول القوس  
ورمى رجلاً منهم من بجيلة فطردوا اياه وذهبوا بها  
وكان عنترة بغير درعٍ فقال في ذلك

خذوا ما اسأرت منها سرامي ورقد الضيف والانسُ الجميعُ  
فلولا قينتي وعليّ درعي نلت على مَ تجتمع الدروعُ  
تركت جربة ابن ابي عدي ييلُ ثيابه علقُ نجيعُ  
وأخر منهم اجررت رمحي وفي الجليّ معلقةٌ وقيعُ

وكان قد خرج الى العراق في طلب النور العصفارية مهراً لعلبة فأسر  
هناك فتذكر علة وهو في سجن المنذر ابن ماء السماء فقال

جفون العذارى من خلال البراقم - احدٌ من البيض الرقاق الفواطم -  
ذا جرّدت ذل اشباع اصبحت - نأجده فرحى بفيض المدامع -  
سقى الله مم من يد الموت حربةً - وملت يداه بعد قطع الاصابع -  
كما قاد ملي باليا الى الدمام - وعاتى آمالي لنيل الطامع -  
لقد بدعني علةً ورجلها بينها - مراعٍ يقربني غير راجع -  
وناحت وقالت كيف تبيع بدنا - اذا غبت عنا في انتمار الشوامع -  
وحدة في لاحت في اندر سارية - ولا غيرتني عن هواك مطامع -

فكُنْ وَاثِقًا مِنِّي بِحَسَنِ مَوْدَةٍ  
 قُلْتُ لَهَا يَا بَلَّ إِنِّي مُسَافِرٌ  
 خَلَقَا لِهَذَا الْحُبِّ مِنْ قَبْلِ يَوْمِنَا  
 أَيَا عِلْمَ السَّعْدِيِّ هَلْ أَنَا رَاجِعٌ  
 وَتَبَصَّرْ عَيْنِي الرَّبُّوتَيْنِ وَحَاجِرًا  
 وَتَجْمَعُنَا أَرْضُ الشَّرْبَةِ وَاللَّوَى  
 وَنَلْقَى عَلَى الْغَدْرَانِ عِبْلَةً حِينَمَا  
 فَيَأْتِيَانِ الْبَابَ بِاللَّهِ خَبِيرِي  
 وَيَبْرِقُ بِأَمْعَا الْغَدَاةِ تَحْيِي  
 أَبَا صَادِحَاتِ الْإِيكَانِ مَتْنٌ فَانْدَبِي  
 وَنُوحِي عَلَى مَنْ مَاتَ ظِلْمًا وَلَمْ يَنْلِ  
 وَيَا خَيْلَ فَاكِ فَارَسًا كَانَ يَلْتَقِي  
 فَا مَسِي بَعِيدًا فِي غَرَامٍ وَذَلَّةٍ  
 وَلَسْتُ بِبَاكِ إِنْ أَتْنِي مَنِي  
 وَأَيْسَ بِفَخْرٍ وَصَفَ بِأَمِي وَشَدَنِي  
 بِحَتِّ الْهَوَى لَا نَعْذِلُونِي وَأَقْصِرُوا  
 وَكَيْفَ أَطِيقُ الصَّبْرَ عَمَّنْ أَحْبَبَهُ

وَعَشْ زَاْعِمًا فِي غَبْطَةٍ غَيْرِ جَا زَعٍ  
 وَلَوْ عَرَضْتَ دُونِي حَدُودَ الْفَوَاطِعِ  
 فَمَا يَدْخُلُ التَّنْفِيدَ فِيهِ مَسَامِعِي  
 وَانْظُرْ فِي قَطْرِكَ زَهْرَ الْآرَاجِعِ  
 وَسَكَانَ ذَاكَ الْجَزَعِ بَيْنَ الْمَرَاتِعِ  
 وَنَرْنَعٍ فِي أَكْنَافِ تِلْكَ الْمَرَاتِعِ  
 تَمِيسُ دَلَالًا فِي خِلَالِ الْبَرَاقِعِ  
 عِيَاةٌ عَنْ رَحْلِي بِأَيْ الْمَوَاضِعِ  
 وَحِيٍّ دِيَارِي فِي الْحَمَى وَمُضَاجِعِي  
 عَلَى تَرْتِي بَيْنَ الطُّيُورِ السَّوَاجِعِ  
 سَوَى الْبَعْدِ عَنْ أَحْبَابِهِ وَانْجَاجِعِ  
 صَدُورِ الْإِنْيَا فِي غُبَارِ الْمَعَامِعِ  
 وَفَيْدٍ ثَقِيلٍ مِنْ قِيُودِ التَّوَابِعِ  
 وَلَكِنِّي أَهْفُو فَتَجْرِي مَدَامِعِي  
 وَقَدْ شَاعَ ذِكْرِي فِي جَمِيعِ الْمَجَامِعِ  
 عَنْ اللُّومِ إِنْ اللُّومُ لَيْسَ بِذَنْعِ  
 وَقَدْ أَضْرَبَتْ نَارُ الْهَوَى فِي أَضَالِعِي

### ❖ وقال ❖

ظَنَّ الَّذِينَ فَرَّقَهُمُ انْتَوَعُ  
 خَرَقَ الْجَنَاحَ كَانَ لِحْيَ رَاسِهِ  
 إِنْ الَّذِينَ نَعِيتَ لِي بِفَرَاغِهِمْ  
 فَرَحَرْتَهُ إِلَّا يَعْجِ عَشَهُ  
 وَمَغِيرَةً شَعْوَاءَ ذَاتِ آثَلَةٍ  
 وَجَرَى بِيَتْنَهُمُ الْغَرَابُ الْآبَتُهُ  
 جَلَّانَ بِالْأَخْبَارِ هَشٌّ مَوَاعُ  
 قَدْ اسْهَرُوا لَيْلَ التَّمَامِ فَأَوْجَعُوا  
 أَبَدًا وَيَصْبِحُ وَاحِدًا مُتَفَجِّعُ  
 فِيهَا الْفَوَارِسُ حَاسِرٌ وَمَقْنَعُ

فزجرتها عن نسوة من عامر  
وعرفت ان متيتي ان تأتني  
افخاذهن كاهن الخروع  
لا ينبغي منها الفرار الاسرع  
فصبرت عارقة لذلك حرة  
ترسو اذا نفس الجبان تطلع

وكان مالك بن قراد لما فرَّ بابنته عبلة من وجه عنتره ونزل  
على قيس بن مسعود سيد بني شيبان حسب ما تقدم في حرف  
الداال اكرمه قيس واحسن اليه وكان نقبس ولد من الفرسان  
يقال له بسطام ويكنى بابي اليقظان فلما نظر الى عبلة اعجبته  
ووقعت في قلبه موقعا عظيما فخطبها من ابيا فوعده بزواجها على  
شرط انه ياتي له براس عنتر فقبل في ذلك ونهض من وقته طالبا  
ديار بني عبس فالتقى بعنتر في الطريق فهجم عليه يريد برازه  
وانشد وقال

حادثات الدهر تاتي بالبدع  
خررت عنك الحرب بالون الدجى  
ما ركوب الخيل نوق في الفلا  
لا ولا عبلة من بعض الاما  
فاسال عنها قد حواها سيد  
يلتقي الابطال في يوم الوغى  
يا بني شيبان قد نلت المنى  
وغدا اخبركم عن عنتر  
ترفع العبد وللحر تضع  
واتبع الحق ودع عنك الطمع  
كنت ترعاها اذا الصبح طلع  
مثلا مع مثلك الدهر جمع  
سيفه لو ضرب الصخر انتطمع  
يخزان لا يدانيه فزع  
وانجلي هم فوادي واندفع  
انه قد شرب الموت جرع



فلما سمع عنتر من بسطام هذا الكلام استشاط غضباً وكان  
قد بلغه خبره فبارزه وهو يقول

يا ابا اليقظان اغواك الطمع	سوف تلقى فارساً لا يندفع
زرتني تطلب مني غفلة	زورة الذئب على الشاة رنع
يا ابا اليقظان كم صيد نجا	خالي البال وصياد وقع
ان كنت تشكولاً وجامع الهوى	فانا اشفيك من هذا الوجع
بحسام كلما جودته	في يميني كيف ما مال قطع
وانا الاسود والعبد الذي	يقصد الخيل اذا القع ارتفع
نسبي سيفي ورمحي وهما	يؤنساني كلما اشتد الفرع
يا بني شيبان عمي ظالم	وعليكم ظلمه اليوم رجع
ساق بسطاماً الى مصرعه	عالمنا منه باذيال الطمع
وانا اقصده في ارضكم	واجازيه على ما قد صنع

### وقال يتوعد ابي شيبان

مدت الي الحادثات باعها	وحارثني فرأت ما راعها
يا حادثات الدهر قري واهجي	فهتي قد كشفت قناعها
مادست في الارض العدا غدوة	الاسقى سيل الدماء بقاءها
وبل لشيبان اذا صبحتها	وارسلت يرض الظبي شعاعها
وخاض رمحي في حشاها وغدا	يتك مع دروعها اضلاعها
واصبحت نساؤها نوادبا	علي رجالهم تشتكي نزاعها
يا عبل عندي من هواك لوعة	احس في طي الحشى اوجاعها
وحر انقاس اذا ما قابلت	يوم الفراق صخرة اماعها
يا عبل كم تنعق غريبان الفلا	قد مل قلبي في الدجى سماعها

فارقت اطلاقاً وفيها عصبه قد قطعت من صحتي اطباعها

### وقال

لقد قالت عيلة اذ راتني	ومفرق لمتي مثل الشعاع-
الا لله درك من شجاع-	تذلل لهوله اسد البقاع-
فقلت لها علي الابطان عني	اذا ما فرّ مرتاع القراع-
سليهم يخبروك بان عزمي	اقام بربع اعداك النواعي
انا العبد الذي سعدي وجدي	يفوق على السهي في الارتفاع
سميت الى عنان المجد حتى	علوت ولم اجد في الجوساعي
واخر رام ان يسعى كسعي	وجدت بمجده يبغي اتباعي
فتمصر عن لحاقني في المعالي	وقد اعيت به ايدي المساعي
ويحمل عدتي فرس كرم	اقدمه اذا كثر الدواعي
وفي كفي صقيل المتن غضب	يداوي الراس من الم الصراع-
ورمحي السهري له منان	يلوح كمثل نار في بفاع-
وما مثلي جزوع في لظاها	ولست مقصراً ان جاء داع-

### وقال يتوعد جموع الفرس بالحرب

قف بالمنازل ان سميتك ربوعها	فلعل عينك تستهال دموعها
واسال عن الاظمان اين مرت بها	اباؤها وبنى يكون رجوعها
دار ليلة شط عنك مزارها	ونأت ففارق مقلتيك هجوعها
فسقتك يا ارض الشريرة مزنة	منهلة يروي ثراك هموعها
وكسا الربيع رباك من ازهاره	حلالاً اذا ما الارض فاح ربيعها
كم ليلة عانقت فيها غادة	يحبي بها عند المنام ضجيعها
شمس اذا طلعت سمجت جلالة	لجها لما وجلا الظلام طلوعها
يا عيال لا تخشى علي من العدى	يوماً اذا اجتهدت علي جموعها

ان المنيه يا عيلة دوحه  
 وغدا يمر على الاعاجم من يدي  
 واذا يقها طعنا تذا لوقعه  
 واذا جيوش الكسروي تبادرت  
 تتاهما حتى تمل ويشتكي  
 فيكون الاسد الفوارى لحما  
 يا عبل لو ان المنيه صورت  
 و طاب لي في الغوس مبيده  
 وانا ورمحي اصلها وفروعها  
 كاس امر من السموم تقيها  
 ساداتها ويشيب منها رضيعها  
 نحوي وايدت ما تكن ضاوعها  
 كرب الغبار ربيعها ووضعها  
 ولن صحنا خيلها ودروعها  
 تغدا الي سمودها وركعها  
 من ذ يجيب مقنا ويطيعها

### وقال في يوم المصانع

اذا كشف الرمان لك القناعا  
 فلا تخش المنيه والتقيها  
 ولا تخز فراشا من حرير  
 وحوالك نسرة يندبن حزما  
 يقول لك الطبيب دواك عندي  
 ولو عرف الطبيب دواء داء  
 وفي يوم المصانع قد تركنا  
 اقنا بالدوابل سوق حرب  
 حصاني كان دلال المايا  
 وسبني كان في الهيماء طيبا  
 انا العبد الذي خبرت عنه  
 ولو ارسلت رمحي مع جبان  
 ملات الارض خوفا من حسامي  
 اذا الابطال فرت خوف بامي  
 ومد البك صرف الدهر باءا  
 ودافع ما استطعت لما دفاعا  
 ولا تبك المنازل والبقاء  
 ويهتك الوراق واللعاء  
 اذ ما جسر كفك والذراء  
 يرد الموت من قاصي النزاعا  
 لنا بفعالنا حبرا مشاعا  
 وصيرنا النفوس لما متاعا  
 مخاض غبارها وشرى وبانا  
 يداوي راسن يتكوا الصداعا  
 وقد عابنتني فدع السماء  
 لكاف بهيتي يلقى السباعا  
 وخصني لم يجد فيها اتساعا  
 ترى الاقطار باعا او ذراعا



## قافية الفاء

### وقال في صباه

<p>امن سمية دمع العين مذروف كانها يوم صدت ما تكلمني تجللتني اذ اهوى العصا قبلي العبد عبدكم والمال مالكم تنسي بلاءي اذا ما غارة لحقت يخرجن منها وقد بلت رحائلا قدا طعن الطعنة النجلاء عن عرض</p>	<p>لو ان ذا فيك قبل اليوم معروف ظبي بعسفان ساجي الطرف مطروف كانها صنم يعتاد معكوف فهل عذالك اليوم عني مصروف يخرجن منها الطوالات السرا عيف بالماء يقدمها الشم الغطاريف تصفر كف اخيها وهو متزوف</p>
---	---

### وقال في حرب كانت بينهم وبين العجم

<p>يا عبل قري بوادي الرمل آمنة فدوت بيثك اسد في انا ملها له در بني عبس لقد باغوا خافوا من الحرب لما ابصروا فرمي ثم اقتفوا اثرى من بعد ما علموا خضت الغبار ومهري ادم حلك ما زلت اصف خصمي وهو يظلمني وان يعيوا سوادا قد كسيت به</p>	<p>من العداة وان خوت لا تخفي بيض نقد اعالي البيض والحجف كل الفخار وتالوا غاية الشرف تحت العجاجة يهوي بي الى التلف ان المنية سهم غير منصرف فعاد مخضباً بالدم والجيف حتى غدا من حسامي غير متصف فالدريستره ثوب من الصدف</p>
---	--

وكانت بنو عبس لما اخرجتهم حنيفة من اليمامة ارادوا ان  
ياتوا الى بني تغلب فمروا بجي من كلب بن وبرة على ما يقال له

عراعر فطلبوا ان يسقوهم من الماء وان يوردوا ابلهم وسيدهم يومئذ  
رجل من بني كلب يقال له مسعود بن مصاد فابوا وارادوا سلبهم  
فقاتلوهم فقتل مسعود وصالحوهم على ان يشربوا من الماء ويعطوهم  
شيئاً فانكشفوا عنهم فقال عنتره

الا هل اتانا ان يوم عراعر.	ثقي سقماً لو كانت النفس تشتفي
فجئنا على عمياء ماء فاجمعوا	بارعن لاخل ولا متكشف
تأروا بنا اذ يدرون حياضهم	على ظهر مقضي من الامر محصف
وما نذروا حتى غشنا بيوتهم	بغية موت مسل الودق مر عف
فظلنا نكر المشرفة فيهم	وخرسان لدن السهري المتقف
علائنا في يوم كل كريمة	باسيافنا والقرن لم يتعرف
ايها فلا نعطي اللواء عدونا	قياماً باعطاء السراء المعطف
بكل هتوف عجبها رضوية	ومهم كسير الحميري المونف
ان بك عزتي قضاة ثابت	فان لنا في رحر حان واسقف
كتائب شهاب فوق كل كتيبة	اوان كطل الطائر المتصرف



### قافية القاف

وقال في وقعة كانت بينهم وبين بني زيد

لقد وجدنا زيدا غير صابرة	يوم التقينا وخیل الموت تستبق
اذا ادبروا فعملنا في ظهورهم	ما تعمل النار في الحفل فتحترق
وخالد قد تركت الطير عاكفة	على دماء وما في جسمه روق
خلقت للحرب احميا اذا بردت	واصطي بلظاها حيث اخترق

والتقي الطعن تحت النعيم بتسماً      والخيل عابسة قد بلها العرق  
لو سابتني المنايا وهي طالبة      قبض النفوس اتاني قبلها السبق  
ولي جوادٌ لذي الهيماء ذو شغب      يسابق الطير حتى ليس يلتحق  
ولي حسامٌ اذا ما سل في رهج      يشق همام الاعادي حين يمتشق  
انا الهزبر اذا خيل العدى طلعت      يوم الوغى ودماء الشوس تندفق  
ما عبست حومة الهيماء وجه فتى      الا ووجهي اليها باسم طاق  
واسابق الناس يوم الفضل مكرمة      الا بدرت اليها حيث تسبق



وقال وهو في سجن المنذر بن ماء السماء عند ما خرج  
اليه في طلب النوق العصافير به مهر عبلة كما سبق  
الكلام على ذلك في حرف العين

تري علمت عبيدة ما الاتي      من الاهوال في ارض العراق  
طغاني بالربا والمكر عمي      وجار لي في طلب الصداق  
فخضت بمهجتي بحر المنايا      وسرت الى العراق بلا رفاق  
وسقت النوق والرعيان وحدي      وعدت اجرد من نار اشتياقي  
وما ابعدت حتى نار خفي      غبار منابك الخيل العتاق  
وطبق كل ناحية غباراً      واشعل بالمهدة الرقاق  
وضجت تحته الفرسان حتى      حسبت الرعد محلول النطاق  
فعدت وقد علمت بان عمي      طغاني بالبحر والنفق  
وبادرت الفوارس وهي تمري      بطعن في النحور وفي التراقي  
وما قصرت حتى كل مهري      وقهر في السباق وفي المحاق  
نزلت عن الجواد وسقت جيشاً      بسيفي مثل سوفي للنياق  
وفي باقي النهار ضعفت حتى      اسرت وقد عني عضدي وسافي



وفاض عليّ بحر من رجال - بامواج من السمر الدفاق -  
 وقادوني الى ملك كريم - رفيع قدوه في العز راق -  
 ولا لافيت بين يديه ليشاً - كربه الملقى مر المذاق -  
 بوجه مثل دور الترس فيه - لهيب النار يشعل في المآقي -  
 قطعت وريده بالسيف جزراً - وعدت اليه احجل في وثاق -  
 عساه يجود لي بمراد عمي - ونعم بالجمال وبالنفاق -

وقال عند مبارزته مسيل بن طراق الكندي وكان  
 المذكور قد خطب عبلة من ابوها عند ما هرب  
 بها من بني شيان الى ديار كندة

امسحل دون ضحك والعناق - طعان بالثقة الدفاق -  
 وضربة فيصل من كف ليث - كريم الجد فاق على الرفاق -  
 ودون عيلة ضرب المواضي - وطمئن منه تكتحل المآقي -  
 انا البطل الذي خبرت عنه - وذكرى شاع في كل الافاق -  
 اذا افتخر الجبان ببذل مال - فقخري بالضمرة العناق -  
 وان طعن الفوارس صدر خصم - فطعني في النخور وفي التراقي -  
 واني لقد سببت لكل فضل - فهل من يرثني مثلي المراقي -  
 الا فاخر لكندة ما تراه - قرياً من قتال مع محاق -  
 وارصهم بما تختار منهم - فمالك رجعة بعد التلاقي -

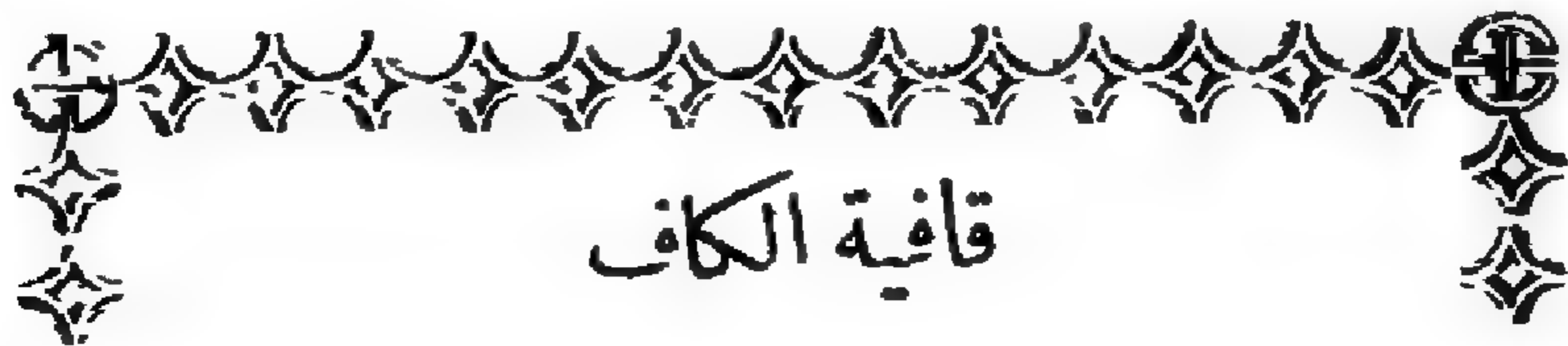
وقال

صحا من سكره قلبي وفاقا - وزار الموم اجفاني استراقا -  
 واسعدني الزمان فصار سعدي - يشق الحجب والسبع الطباقا -  
 انا العبد الذي يلقي المنايا - غداة الروح لا يخشى المحاقا -

اكرُّ على الفوارس يوم حربٍ      ولا اخشى المهندة الرقاقا  
 وتطارني سيوف الهند حتى      اهِيم الى مضاربها اشتياقا  
 واني اعشق السدر العوالي      وغيري يعشق البيض الرشاقا  
 وكاسات الاسنة لي شرابٌ      الذُّ به صباحاً واغنياقا  
 واطراف القنا الخطيِّ ثقلِي      وريحاني اذا المضار ضاقا  
 جزى الله الجواد اليوم عني      بما يجزي به الخيل العناقا  
 شققت بصدري موج المنايا      وخضت النقع لا اخشى المحاقا  
 الا يا عبلَ لو ابهرت فعلي      وخيل الموت تنطق انطباقا  
 سلي سيفي ورمحي عن قتالي      هما في الحرب كانا لي رفاقا  
 سقيتهما دماً لو كان يسقى      به جيلاً تهامة ما افاقا  
 وكم من سيدٍ خليت ملقى      يحرك في الدما قدماً وساقا

### وقال يتوعد قوماً بالحرب

سائل عميرة حيث حلت جمعها      عند الجروب باي حي تلتحق  
 ابجي فيسرام بعذرة بعد ما      رفع الراء لها وبشس الملحق  
 واسال حذيفة حين ارث بيننا      حرباً ذوائبها بموت تخفق  
 فلتعلمن اذا التقت فرساننا      بلوى المريب ان ظنك احمق



### قافية الكاف

### وقال في وقعة كانت بينهم وبين طي

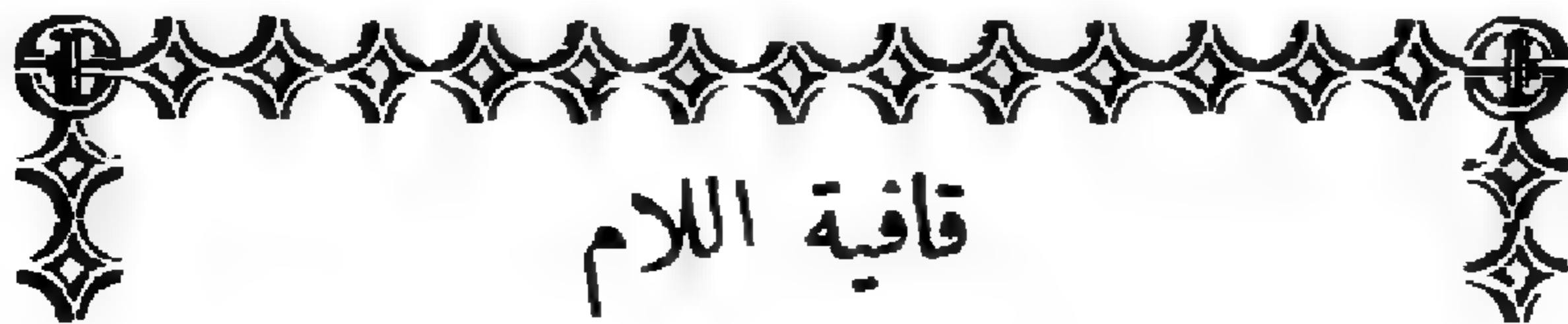
يا عبل ان كان ظن القسطل الحلك      اخفى عليك قتال يوم معركي  
 فسائلي فرسي هل كنت اطلقه      الا على موكب كالليل محتبك  
 وسائلي السيف عني هل ضربت به      يوم الكريهة الا هامة الملك

وسائلي الرمح هل طعنت به  
اسقي الحسام واسقي الرمح نهله  
كم ضربة لي بحد السيف قاطعة  
لولا الذي تهرب الافلاك قدرته  
الا المدرع بين النحر والحنك  
واتبع القرن لا اخشى من الدرك  
وطعنة شكت القربوس بالكرك  
جعلت متن جوادي قبة الفلك

وكان قد خرج الى دمشق الشام وعند رجوعه الى ديار

قومه تذكر عبلة وكانت قد طالت غيبته عنها فقال

رج الحجاز بحق من انشاك  
هي عسى وجدي يخف وتنطني  
ياريح لولا ان فيك بقية  
كيف السلو وما سمعت حمائمًا  
بعد المزار فعاد طيف خيالها  
يا عبل ما اخشى الحمام وانما  
يا عبل لا يحزنك بعدي وابشري  
هلا سالت الخيل يا ابنة مالك  
ينخبرك من حضر الشام بانني  
ذل الاولى احالوا علي واصبحوا  
فغفوت عن اموالهم وحرهم  
ولقد حملت على الاعاجم حملة  
فثرتهم لما اتوني في الفلا  
ردي السلام وحيي من حياك  
نيران اشواقي يبرد هواك  
من طيب عبلة مت قبل لقاءك  
بندين الا كنت اول بالك  
عني قفار مهامه الاعناك  
احشى على عيبيك وقت بكاك  
بسلامتي واستبشري بفكاكي  
ان كان بعض عدائك قد اغراك  
اصفيت ودعا من اواد هلاكي  
يتشفعون بسيفي الفتاك  
وحملت ربع القوم مثل حماك  
ضجت لها الاملاك في الافلاك  
بسنان رمع للدماء سفاك



قافية اللام

وقال في صباه

دموع في الحدود لها مسيل وعين نومها ابدًا قليل



ومبً لا يقر له قرارٌ      ولا يسُلُّ ولو طال الرحيلُ  
فكم ايلي بابعادٍ وبين      وتشجيني المنازل والطولُ  
وكم ابكي على الف شجاني      وما يغني البكاء ولا العويلُ  
تلاقينا فما اطفى التلاقي      لهيباً لا ولا برد الغليلُ  
طلبت من الزمان صفاء عيشٍ      وحسبك قدراً ما يعطي البخلُ  
وما انا ميتة ان لم يغني      على اسر الهوى الصبر الجميلُ

### وقال يستدعي فرسان العجم للمبارزة

نفسوا كربى رداووا علي      وابرزوا لي كل ايث بطلـ  
وانهلوا من حذ سيفي جرعاً      مرةً مثل نقيع الخنظلـ  
واذا الموت بدا في حجفلـ      فدعوني للقاء الحجفلـ  
يا بني الاعجام ما بالكم      عن قتالي كايكم في شغلـ  
اين من كان اقتلي طالباً      رام يسقيني شراب الاجلـ  
ابرزوه وانظروا ما يلتقي      من سناني تحت ظل القسطلـ  
قسماً يا عبل يا اخت المهى      بشنايك العذاب القبلـ  
وبعينيك وما قد ضمنت      من دواهي سحرها والكحلـ  
اني لولا خيال طارقٍ      منك ما ذقت هموع المقلـ  
اترى تنبيك ارواح الصبا      باشتياقي نحو ذاك المنزلـ  
نسقى الله ليالك التي      سلفت صوب السحاب المطلـ

وكانت امرأة من بني كندة سالت يوماً ان يقيم معها في ديار

قومها ووعدته بانها تزوجه بمن يريد من بناتها فقال

لو كان قلبي معي ما اخترت غيركم      ولا رضيت سواكم في الهوى بدلا  
لكنه راغبٌ في من يعذبه      فليس يقبل لالوماً ولا عدلا

وكانت بنو طي قد اغارت على بني عيس فاصابوا منهم  
 وقتلوا انقاراً من الحي وسبوا نساءً كثيرة وكان عنترة معتزلاً عنهم  
 في ناحية من ابله على فرض له فمر به ابوه فقال ويك يا عنترة  
 كر فقال عنترة العبد لا يحسن الكر وانما يحسن الحلب والصر  
 فقال كر وانت حر فكر وحده وهبت في اثره رجال عيس فهزم  
 السرية المغيرة واستنقذ الغيمة من ايديهم وقال في ذلك

عقاب الحجر اعقب لي الوصالا	وصدق الصبر اظهر لي المحالا
واولاً حب عيلة في فوادي	مقيم ما رعيت لم جمالا
عنيت الدهر كيف يذل مثلي	ولي عزم افد به الجبالا
انا الرجل الذي خبرت عنه	وقد عانيت مع خبري النعالا
غداة انت بنو طي وكأب	تهز بكفها السر الطوالا
يميش كما لاحظت فيه	حسبت الارض قد ملئت رجالا
رداسوا ارضنا بمنمرات	فكان صهيلها قبلاً وقالا
تولوا جفلاً منا حيارى	وذاتوا الظمن منهم والرحالا
وما حملت ذير الانساب غيباً	ولا سمعت الداعيها مقلالا
وما رد الاعنة غير عبد	وثار الحرب تشتعل اشتعالا
بطعن ترعد الابطال منه	نشدته فتجنب القتالا
صدمت الجيش حتى كن مهري	وعدت فما وجدت لم ظلالا
وراحت خيلهم من وجه سيفي	خفافاً بعد ما كانت ثقالا
تدوس على الفوارس وهي تعدو	وقد اخذت جماجمهم نهالا
وكم بطل تركت بها طريقاً	يمرك بعد يمينه الشمالا
وخلصت العذراى والفواني	وما اقيمت من احد عقالا

ولما قتل عنترة مسحل بن طراق الكندي الذي تقدم ذكره  
 في حرف النقاد ارسل عبلة مع مائت بن زهير الى ديار  
 عيس وتخلف هو مع بسطام بن قيس الشيباني وكان قد تذكر  
 اهل عمه وبغضه له فقال في ذلك

اذا ربح الصبا هبت اصيلا	تفت بهوها تلبا عليلا
وحا نبي تخبر ان قوتي	تبين لهواه تد جدوا الرحيل
وما عنوا على من خلعه	بوادي الرمل منظر حاد
يحن صبا وبهم وجدا	اليهم كلما ساقوا الحمولا
الا يا عبل ان خانوا تهودي	وكان ابوك لا يرعى الجميلا
حملت الضيم والهجران جهدي	على رغي وخالفت العذولا
عركت نوائب الايام حتى	رايت كثيرا عندي قليلا
وعادني غراب البيت حتى	كاني قد قتلت له قتيلا
وقد غني على الاغصان طير	بسوت حنينه يشفي الغليلا
بكي فاعرته اجفان عيني	وناح فزاد اعوالي عويلا
فقلت له جرحت صميم قاي	وابدي نوحك الداء الدخيلا
وما ابقيت في جفني دونا	ولا جسما اعيش به فخिला
ولا ابقى لي الهجران صبرا	لكي القي المنازل والطلولا
الف السقم حتى صار جسدي	اذا فقد الضني اضني عليلا
واواني كشفت الدرع عني	رايت ورأه رسما محيلا
وفي الرسم المحيل حمام نفس	بقلل حده السيف الصقيلا



## وقال يخاطب مقري الوحش ويسليه على فراق

ولده سبيع اليمن

يا صاحبي لا تبك ربعا قد خلا  
واتسكو الى حد الحسام فانه  
من اين تدري الدار انك عاشق  
والله ما يمضي رسولا صادقا  
ولقد عركت الدهر حتى انه  
وكذا سباع البر لولا شرها  
فتحملا يا صاحبي رسالتني  
قولا لقيس والربيع باني  
بل لو صدمت بهمتي جبلي حرمي  
لو لم تكن يا قيس غرك جاهلا  
والله لو شاهدته ورايته  
يا قيس انت تعد نفسك ميذا  
فاتبع مكارمه ولا تدري به  
فاحذر فرارة قبل تطلب ثارها  
فدما بني بدر عليك قديمة  
والله ما خليت في اوطانهم

ودع المنازل تشتكي طول البلاء  
امضي اذا حق اللقاء وافضلا  
او عندها خبر بانك مبتلى  
الا السنان اذا الخليل تبدا  
لو لم يذق مني الحرارة ما حلا  
دارت به في الغاب غربان الفلا  
ان كنتما من ارض عيس تعدلا  
خط المشيب على شبابي ماء لا  
فسما وحق ابي قيس تزلزلا  
ما سقت نحو ديار عنتر حجفلا  
ما كان آخره يلا في الاولا  
وابوك اعرفه اجل وافضلا  
ان كنت ممن عتله قد اكلا  
وتربك يوما ناره لا تصطلا  
وبني فزارة قصدها ان تغفلا  
الا الواثق صار خات في الفلا

وقال ايضا

لمن طلائ بوادي الرمل بال  
وقفت به ودعي من جفوني  
اسائن عن فتاة بني قراد  
وكيف يعينني رسم محيل  
محت اثاره ربح الشمال  
بفيض على مغانيه الخوالي  
وعن اترابها ذات الجمال  
بعيد لا يعن على سوال

اذا صاح الغراب به شجائي  
 واخبرني باصناف الرزايا  
 غراب الين مالك كل يوم  
 كاني قد ذبحت بمعد سيفي  
 بحق ايك داوي جرح قلبي  
 وخبر عن عيلة اين حلت  
 قلبي هائم في كل ارض  
 وجسمي في جبال الرمل ملقى  
 وفي الوادي على الاغصان طير  
 فقلت له وقد ابدى نحيباً  
 انا دمعي يفيض وانت باك  
 لحي الله الفراق ولا رعاء  
 انا قل كل جبار عنيد  
 واجري ادمعي مثل اللآلي  
 وبالهجران من بعد الوصال  
 تعاندني وقد اشغلت بالي  
 فراخك اوقنصتك بالحبال  
 وروح نار مرّي بالمقال  
 وما فعلت بها ايدي الليالي  
 يقبل اثر اخفاف الجمال  
 خيال يرنجي طيف الخيال  
 ينوح ونوحه في الجوّ عال  
 دع الشكوى فمالك غير حال  
 بلا دمعي فذاك بكاء سال  
 فكم قد شك قلبي بانبال  
 ويقتلني الفراق بلا قتال

### وقال ايضاً

عذابك يا ابنة السادات سهل  
 فجوروا واطلبوا قلبي وظلي  
 ولا اسلو ولا اشفي الاعداء  
 اناس انزلونا في مكان  
 اذا جاروا عدلنا في هواهم  
 وما من حب عيلة قل عزمي  
 وكيف يكون لي عزم وجسمي  
 فيا طير الارك بحق رب  
 وتطلق عاشقاً من اسر قوم  
 وجورا ايك انصاف وعدل  
 وتعديني فاني لا امل  
 فساداتي لم فخر وفضل  
 من العلاء فوق النجم يعلو  
 وان عزوا لعزتهم نذل  
 تفل الحادثات ولا يفل  
 تراه قد بقي منه الاقل  
 يراك عساك تعلم اين حلوا  
 له في حبيهم امر وغل

ينادوني وخيل الموت تجري  
 وقد امسوا يعيبوني بامي  
 لقد هنت صروف الدهر عندي  
 ولي في كل معركة حديث  
 غنت رقبهم واسرت منهم  
 واحصنت النساء بمجد سيفي  
 اثير عجايب الخيل تجري  
 ورجع رثي قد وثت حفايا  
 وارضى بالاهانة من الناس  
 واصبر للغيب وان جاني  
 عسى الايام تنعم لي بقرب  
 محلك لا يعادله محل  
 ولوني كلما عقدوا وحلوا  
 وهانوا اهل عدي وقلوا  
 اذا سمعت به الابطال ذلوا  
 وهم في عظم جمعهم استقلوا  
 واعداء لي لعظم الخوف ذلوا  
 ثقالا بالفوارس لا تال  
 معيرة من الشكرى بكل  
 اراعيهم ولو قتل احلوا  
 ولم اترك هواه ولست اسلو  
 وبعد الهجر مر العيش يحلو

### وقال في اغارته على بني ضبة

عفت الديار وبقي الاطلال  
 وعنت مغايبها فاخلق رسما  
 ولئن صرمت الحبل ابنة مالك  
 فسلي لكما تخدي بفعالي  
 والخيل تعثر باقنا في حاجم  
 وانا المجرب في انواقف كلها  
 منهم ابي شداد اكرم والده  
 وان المنية حين تستجر القنا  
 ولرب قرن قد تركت مجدلا  
 تنابيه طلس السباع مغادرا  
 ولرب خيل قد وزعت رعيها  
 ربح الصبا وثقلب الاحوال  
 ترداد وكف الارض المظان  
 وسمعت في مقالة العذال  
 عد الوغى ومواقف الاهوال  
 تهفو به ويمجان كل مجال  
 من آل عيس منصي وفعالي  
 والام من حام فهم اخوالي  
 والطعن مني سابق الاجال  
 بلبانه كنواضح الجريال  
 في فقرة متزق الاوصال  
 باق لا خفن ولا محال



ومسر بل حلق الحديد مدحج  
 غادرته للجنب غير مؤسد  
 ولرب شرب قد صبحت مدامة  
 وكواعب مثل الدما اصبيتها  
 فسلي بني عك وخشم تخبري  
 وسلي عشائر ضبة اذ اسلمت  
 وبني صباح قد تركنا منهم  
 زيدا اريد اياك طاعا  
 رعنهم والخليل تودي بالقنا  
 من مثل قومي حين يختلف القنا  
 يحملن كن عزيز نفس باسل  
 فقدي لقومي عند كل عظيمة  
 قومي الصام لمن ارادوا ضييمهم  
 والمطعمون وما عليهم نعمة  
 نحن الحصى عدد او نحسب قومنا  
 منا المعين على الندى بفعاله  
 اا اذا حمس الوغي تروي القنا  
 ناتي الصريح على جيار ضمر  
 ومن كل سواه اليدى طمرة  
 لا تاسين على خليط زابلوا  
 كانوا يشبون الحروب اذا خبت  
 وبكل محبوب السراة مقلص  
 ومعاود التكرار طال مضيه  
 من كن اروع للكاة منازل

كاليث بين عرينة الاشبال  
 متشي الاوصال عند مجال  
 ليسوا بانكاس ولا اوغل  
 ينظرن في خفر وحسن دلال  
 وسلي الملوك وطى الاجبال  
 بكر حلايلها ورهط عقال  
 جزر ابناء الرمث فوق اثال  
 ارماد ومجائع بال  
 وبكل ايضر صارم فصال  
 واذا تذلل قوائم الابطال  
 صدق اللقء مجرب الاهوال  
 تقسي وراحتي وسائر مالي  
 والقاهرون لكل اغلب صالي  
 والاكرمون ابا ومحمد خال  
 ورجالنا في الحرب غير رجال  
 والبذل في اللزبات بالاموال  
 ونعت عند تقاسم الانفال  
 خص البطون كانهن سعال  
 ومقلص عبل الشوي ذبال  
 بعد الاولى قتلوا بذى اغثال  
 قدما بكل مهتد فصال  
 تنو مناسبة لذي العقال  
 طعنا بكل مثقف عسال  
 ناج من الغمرات كاريبال

يعطي المثين الى المثين مرزءا  
واذا الامور تخوات الفيتهم  
وهم الحماة اذا النساء تحسرت  
يقصون ذا الاتف الحمي وفيهم  
والمطعمون اذا السنون فتابعت  
جمال مقطعة من الاتقال  
عصم الهواك ساعة الزلزال  
يوم الحفاظ وكان يوم نزال  
حلم وليس حرامهم مجلال  
محلا وضن<sup>٤</sup> سحابها بسجبال

وكان قد خرج عن قومه غضبان وسار بماله واخوته  
واهلكه ولحق بجبال الردم وقال في ذلك

لا تقتض الدين الا بالقنا الذبل  
ولا تجاور لثاماً ذل جارهم  
ولا تفر اذا ما خضت معركة  
يا عبل انت سواد القلب فاحتكي  
وان ترحلت عن عيس فلا تنفي  
لان ارضهم من بعد رحلتنا  
سلي فزاره عن فعلي وقد تفرت  
نهر سمر القنا حقداً علي وقد  
ينجرك بدر بن عمرو اتني بطل  
قالت فرسانهم حتى مضوا فرقا  
وعاد لي فرمي يمشي فتعثره  
وقد امرت سراة القوم مقتدرا  
بابين روعت قلبي بالفراق وما  
بل من فراق التي في جفنها سقم  
امسي على وجل خوف من الفراق كما  
ولا تحكم سوى الاسياف في انقل  
وخلهم في عراض الدار وارثمل  
فما يزيد فرار المرء في الاجل  
في معجتي واعدي باغاية الامل  
في دار ذل ولا تصغي الى العذل  
تبقى بلا فارس بدعي ولا بطل  
في حجل خافل كالعارض الهطل  
وانت لهيب حسامي ساطع الشعل  
القي الجيوش بقلب قد من جبل  
والطعن في اثرهم امضى من الاجل  
جماجم<sup>٥</sup> نثرت بالبيض والاسل  
وعدت من فرحي كالشارب اثل  
ابكي لفرقة اصحاب ولا ظلل  
قد زادني عللاً منه على علي  
تسمي الاعادي من سيفي على وجل

## وقال ايضاً

من لي برد الصبا واللهم والغزل  
طوى الجديدان ما قد كنت انشره  
وما ثنى الدهر عزمي عن مهاجمة  
في الخيل والخافقات السود لي شغل  
لقد ثناني الدهى عنها وادبني  
سلوا جوادي عني يوم يحملني  
وكم جيوش لقد فرقنها فرقا  
وموكب خضت اعلاه واسفله  
ماذا اريدُ يقوم بهدرون دمي  
لا يشرب الخمر الا من له ذم  
هيمات ما فات من ايامك الاول  
وانكرتني ذوات الاهين الخجل  
وخوض معمة في السهل والجبل  
ليس الصبا والصباه من شغلي  
فلست ابكي على رسم ولا طلل  
هل فاني بطل او حلت عن بطل  
وعارض الخلف مثل العارض المطل  
بالضرب والطعن بين البيض والاسل  
الست اولام بالقول والعمل  
ولا بيت له جار على وجل

وكانت بنو عبس قد تجمعت وغزت بنو تميم وعلى عبس  
قيس بن زهير فانهزمت عبس على اعقابها وطلبتها بنو تميم وقد  
ضيقوا عليها فوقف عنتره وجمع الناس ولم ينهزم فساء قيس ما صنع  
عنتره وقال حين رجع الناس والله ما حقن دماء الناس الا ابن  
السواد فبلغ عنتره قوله فقال

طال الوقوف على رسوم المنزل  
فوقفت في عرضاتها متحيرا  
لعبت بها الانواء بعد انيسها  
افمن بكاء حمالة في ايكة  
كالدر او فضض الجمان تقطعت  
لما سمعت دعاء مرة قد علا  
بين الكليل وبين ذات الحرم  
اسل الدار كثل من لم يسال  
والرامسات وكل جون مسبل  
ذرفت دموءك فوق ظهر المحمل  
منه عقائد ملكه لم يوصل  
ودعاء عبس في الوغى ومملان



ناديت عبساً فاستجابوا بالقنا  
وبكن مباد الكعوب وثقف  
حتى استباحوا آل عوف عنوة  
اني امرت من خير عبس منصبا  
ان يلحقوا اكرروا ان يستلجها  
ولقد ايت على الطوى واطلة  
واذ الكتيبة احجيت وتلاحقت  
واذ لا ابادر في المضيق فوارسي  
ولقد غدرت امام راية غالب  
والخيل عابسة الوجوه كأنها  
جاءت زبيبة في الظلام تنومني  
وانت تخوفني الختوف كني  
فاجبت ان المنية منها  
كمي ملامك لا ابالك واعلمي  
ان المنية لو تمثل شخصها  
واذ حملت على الكريمة لم اقل

وبكل ايض صارم لم يقل  
في كف كل سبيدع لم يقل  
بالمشرقي وبالوشيج الذيل  
شطري واحي سائري بالمنصل  
اشددوا ان نزلوا بفسنك انزل  
حتى امال به كريم الما كل  
الفيت حبرا من معر مخول  
مرقت بهم ربة من  
حتى اوكن بالرغيل الاول  
يوم الهياج وما غدرت باعزل  
تسقي فوارسها تقيع الحنظل  
خوفا علي من ازدحام الحنظل  
اصبحت عن عرض الختوف بمعزل  
لا بد لي من ورد هذا المنهل  
اني امره ساموت ان لم اقل  
لي في العجاج طعنتها في الاول  
بعد الكريمة ليتني لم افعل

### وقال ايضاً

عجبت عبيلة من فتى متبدل  
شعث المعارف ناهج سربالة  
لا يكتسي الا الحديد اذا اكتسى  
قد طال ما لبس الحديد وانما  
فتضا حكت عجباً وقالت يافتي

عاري الاشاجع شاحب كالمنصل  
لم يدهن حولاً ولم يترجل  
وكذاك كن مغاور مستبسل  
صدأ الحديد مجلده لم يغسل  
لا خير فيك كأنها لم تحفل

فعجبت منها حين زلت عينها  
 لا تصريني يا عييل وراجعي  
 فلرب ألمح منك دلاً فاعلي  
 وصلت حبالي بالذي انا اهله  
 يا عييل كم من غمرة باشرتها  
 فيها اواع لو شهدت زهاها  
 او ما تريني قد فحلت فمن يكن  
 ولرب البج مثل بعلك بادن  
 غادرته متوسداً اوصاله  
 فيهم اخو ثقة يضارب نازلاً  
 ورماحنا تكف النجوم سدودها  
 والهام تدرج في الصعيد كأننا  
 ولقد لقيت الموت يوم لقيته  
 فرايتنا ما بيننا من حاجز  
 ذكر اشق به الجاهم في الرغي  
 ولرب مشقة وزعت رءالها  
 ساس المذر لاحق اترابه  
 وكان هاديه اذا استقبلته  
 وكان مخرج روحه في وجهه  
 وكان متنيه اذا جردته  
 وله حوافر موثق تركيها  
 وله عسيب في سيب سابغ  
 ساس العنان الى القتال وعينه  
 وكان مشيته اذا نهته

عن ماجد طلق اليدين شمردل  
 في البصرة نظرة المتامل  
 وافر من الدنيا اعين المجلي  
 من ودها وانا رخي المطول  
 بالنفس ما كادت اعراك تجلي  
 اسلوت بعد تخضب وتكحل  
 عرضاً لاطراف الاسنة بنحل  
 ضخم على ظهر الجواد مهيل  
 واتوم بين نجرح ومجدل  
 بالمشرفي وفارس لم يتزل  
 وسيوفنا تخلي الرقاب فتخلي  
 تلقى السيوف بها رؤوس الحنظل  
 تسربلاً والسيوف لم يتسربل  
 الا المجر وفصل ايض فيصل  
 واقول لاشات يمين الصيقل  
 بقلص نهدي المراكل هيكل  
 متقلب عبساً بفاس المهمل  
 جذع اذل وكان غير مذال  
 سربان كنا مولجين لحيال  
 ونزعت عنه الجال مثنى ايل  
 صم النحور كأنها من جمدل  
 مثل الرداء على الفتي المتفضل  
 قبلاً شاخصة كمين الاحول  
 بالكل مشية شارب مستعجل

فعليه اقتحم الوقعة خائفاً فيها واثتضُ اقتضاض الاجدلِ

وقال في اغارته على بني حريقة

حكم سيوفك في رقاب العذلِ  
واذا بليت بظالم كن ظالماً  
واذا الجبان نهاك يوم كريمة  
فاعصِ مقالته ولا تحفل بها  
واختر لنفسك منزلاً تعلو به  
فالموت لا ينجيك من افاته  
موت الفتى في عزه خير له  
ان كنت في عدد العبيد فهمتي  
او انكرت فرسان عيس نسبي  
وبذابي ومهندي نلت العلي  
وربيت مهري في العجاج فخاضه  
خاض العجاج متجلاً حتى اذا  
ولقد نكبت بني حريقة نكبةً  
وقتل فارسهم ربيعة عنوةً  
وابني ربيعة والحريس والكا  
وانا ابن سوداء الجبين كانها  
الساق منها مثل ساق نعامة  
والشعر من تحت اللثام كانه  
يانازلين على الحصى ودياره  
قد طال عزكم وذلي في الهوى  
لا تسقيني ماء الحياة بذلة  
ماء الحياة بذلة كجهنم

واذا تزلزلات بدار ذنٍ فارحلِ  
واذا لقيت ذري الجهالة فاجهل  
خوفاً عليك من ازدحام الحجل  
واقدم اذا حق اللقا في الاول  
او مت كريماً تحت ظل القسطل  
حصنٌ ولو شيدته بالجندل  
من ان بيت اسير طرف الكحل  
فوق الثريا والسماء الاعزل  
فمنان رمحي والحسام يقر لي  
لا بالقراية والعديد الاجزل  
والنار تقدح من سفار الانصل  
شهد الوقعة عاد غير محجل  
لما طعت صميم قلب الاخيل  
والهيدبان وجابر بن مهمل  
والزبرقان غدا طرح الجندل  
ضبعٌ ترعرع في رسوم المنزل  
والشعر منها مثل حب الفلفل  
برقٌ تلاً في الظلام المسدل  
هلاً رايتم في الديار ثقللي  
ومن المجائب عزكم وتذالي  
بل فاسقني بالعز كاس الحنظل  
وجهنم بالعز اطيب منزل



## وقال مخاطب عمرو بن ضمرة

فؤادٌ ليس بثنيه المذولُ      وعينٌ نومها أبدًا قليلُ  
عركت المائبات فهاً عندي      قبيح فعال دهرى والجبلُ  
وقد اوعدتني يا عمرو يوماً      بقول ما لصحنه دليلُ  
ستعلم أينا يفتى طريقاً      مخطفه الدوابل والنصولُ  
ومن تسبي حليته وتمسي      مفجعةً لها دمعٌ يسيلُ  
اتذكر عيلةً وتبات حياً      ودون خباؤها اسدٌ مهولُ  
وتطلب ان تلاقيني وسيفي      بذلك لوقعه الجبل الثقيلُ

## وقال

حاريني يائبات الليالي      عن يميني وتارةً عن شمالي  
واجهدي في عدواني وعادي      أنت والله لم تلي يالي  
ان لي همةً اشد من الصخرة      واقوى من راسيات الجبالِ  
وحساماً اذا ضربت به الدهر      تخلت عنه اقروان الخوالي  
وسناناً اذا تعففت في الليل      هداني وردني عن ضلالي  
وجواداً ما سار الا سرى البر      قُ وراه من اقتداح النعالِ  
ادمٌ يصدع الدجى بسوادٍ      بين عينيه غرةٌ كالللالِ  
يفتديني بنفسه وافديه      بنفسي يوم القتال ومالي  
واذا قام سوق حرب العوالي      وتلظى بالمرهفات الصقالِ  
كنت دلالها وكان سناني      تاجراً يشتري النفوس الغوالي  
ياسباع الفلا اذا اشتعل الحر      بُ اتبعيني من القفار الخوالي  
اتبيني تري دماء الاعادي      سائلات بين الرنى والرمالِ  
ثم عودي من بعد ذا واشكرني      واذكري ما رايت من فطالي  
وخذي من جملجم القوم قرناً      لبنك الصغار والاشبالِ

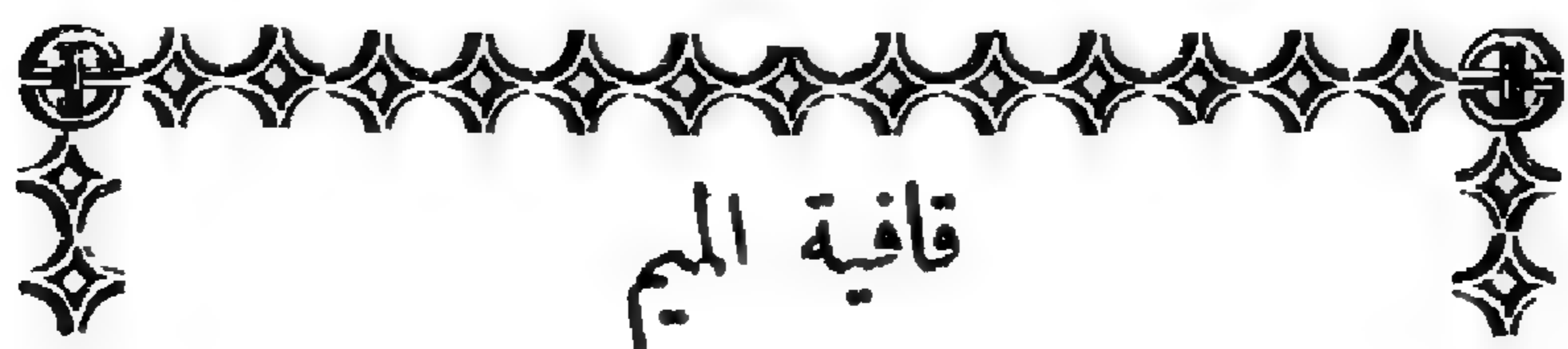
## وقال ايضاً

سلي يا عجل عمراً عن فعالي      باعداك الاوّللى طلبوا قتالي  
 سليه كيف كان لهم جوابي      اذا ما خاب ظنك في مقالي  
 اتونا في الظلام على جياذ      مضمرة الخواصر كالسعال  
 وفيهم كل جبار عييد      شديد الباس مفتول السبال  
 ولا اوقدوا نار اثنايا      باطراف المثقفة العوالي  
 طفاها اسودّ من آل عبس      بابيض صارم حسن الصقال  
 اذا ما ساء مال دماً فيجماً      واخرق حدة صمّ الجبال  
 واسمر كلما رفعته كفي      يلوح منانه مثل الهلال  
 تراه اذا تلوى في يميني      تسابقه المنية في شمالي  
 ضمنت لك الضمان ضمان صدق      وانبت المقالة بالفعال  
 وفرقت الكنائس عند ضرب      مخزّاه صناديد الرجال  
 وما ولي شجاع الحرب الا      وبين يديه شخص من مثالي  
 ملأت الارض خوفاً من حسامي      فبات الناس في قيل وقال  
 ولو اخلفت وعدي فيك قالت      بنو الاندال اني عنك سال

## وقال يخاطب بعض فرسان العرب

دع ماضى لك في الزمان الاول      وعلى الحقيقة ان عزمتم فعمل  
 ان كنت انت قطعت برّاً مقفراً      وسلكته تحت الدجى في حجل  
 فانا صريت مع الثريا مفرداً      لا مونس لي غير حد المتصل  
 والبدر من فوق اسحاب يسوقه      فيسير سير الراكب المستعجل  
 والنسر نحو الغرب يرمي نفسه      فيكاد يعثر بالسماك الاعزل  
 والفول بين يدي يخفى تارة      ويعود يظهر مثل ضوء المشعل  
 بنواظر زرق ووجه اسود      واظافر يشبهن حد المتجل

والجن تفرق حول غابات الفلا  
 واذ رات سبيتي تضح مخافة  
 تلك الليالي لو يمر حديثها  
 ما كفف ودع عنك الاطالة واقتصر  
 بهما ودما دم لم تقفل  
 كضجيج نوق الحى حول المنزل  
 بوليد نوم شاب قبل الحمل  
 واذا استطعت اليوم شيئاً فافعل



### قافية الميم

وقال في صباه

اتاني طيف عيلة في المنام  
 وودعني فاودعني لهيباً  
 ولولا انني اخلو بنفسي  
 لمت اسي ولم اشكو لاني  
 ايا ابنة مالك كيف التسلي  
 وكيف اروم منك القرب يوماً  
 وحق هواك لا داويت قلبي  
 الى ان ارتقي درج المعالي  
 انا العبد الذي خرت عنه  
 اروح من الصباح الى مغيب  
 اذل لعيلة من فرط وجدي  
 وامثل الاوامر من ايها  
 رضيت بحبها طوعاً وكرهاً  
 وان عابت وادي فهو فخري  
 ولي قلب اشد من الروابي  
 ومن عجي اصيد الاسد قهراً  
 فقلبي ثلاثاً في الزحام  
 استره ويشعل في عظامي  
 واطفي بالدموع جوى غرامي  
 اغار عليك يا بدر التام  
 وعهد هواك من عهد القطام  
 وحول خباك آساد الاجام  
 بغير الصبر يا بنت الكرام  
 بطعن الرمح او ضرب الحسام  
 رعيت جمال قومي من فطامي  
 وارقد بين اطناب الخيام  
 واجعلها من الدنيا اهتمامي  
 وقد ملك الهوى مني زمامي  
 فهل احظي بها قبل الحمام  
 لاني فارس من نسل حام  
 وذكري مثل عرف المسك نام  
 واقترب انصاري كالهوام



وتقتصني ظبي السعدى وتسطو  
لعمري ابيك لا اسلو هواها  
عليك ايا عيلة كل يوم  
عليّ مهي الشربة والخزام  
ولو طحنت محبتها عظامي  
سلام في سلام في سلام  
وقال ايضا

ما ضرو جدي في فوايدي واكم  
واطمع من دهري بما لا اناله  
وارجو التذاني منك يا ابنة مالك  
واسهر ليلي والعواذل نوم  
والرم منه ذل من ايس برحم  
ودون التذاني نار حرب تضرم  
فمني بطيف من خيالك واسألي  
ولا تجزعي ان لح قومك في دمي  
الم تسمي نوح الحمام في الدجى  
ولم يبق لي يا عيل شخص معرف  
وتلك عظام باليات واضاع  
وان عشت من بعد الفراق فما انا  
وان نام جفني كان نومي عالة  
احن الى تلك المازل كما  
بكيت من البين المشت وانني  
واسهر ليلي والعواذل نوم  
والرم منه ذل من ايس برحم  
ودون التذاني نار حرب تضرم  
فمني بطيف من خيالك واسألي  
ولا تجزعي ان لح قومك في دمي  
الم تسمي نوح الحمام في الدجى  
ولم يبق لي يا عيل شخص معرف  
وتلك عظام باليات واضاع  
وان عشت من بعد الفراق فما انا  
وان نام جفني كان نومي عالة  
احن الى تلك المازل كما  
بكيت من البين المشت وانني

وقال في حرب كانت بينهم وبين جديلة من طي  
وفوارس لي قد علمتهم  
يشون والمأذي فوقهم  
كم من فتى فيهم اخي ثقة  
ليسوا كاقوام علمتهم  
عجبت بنو شيبان مدتهم  
كنا اذا نقر المطي بنا  
نعد فنتعفن في نحرهم  
صدرا على التكرار والكلم  
يتوقدون توقد الغم  
حرم اغر كفرة الرثم  
سود الوجوه كعدن البرم  
والبقع استاه بنو لاثم  
بدالنا حوض من الرضم  
نجثار بين القتل والغم

أنا كذلك ياسمي اذا غدر الحليف تقود بالخطم  
وبكل مرهفة لما تقود بين الضلوع كطرة القدم

وقال في صباه يمدح الملك زهير بن جذيمة العبسي

هذه نار عجلة ياندي قد جلت ظلمة الظلام البهيم  
تتلظى ومثلها في فوادي نار شوق تزداد بالتضريم  
اضرمتها يضاء تهتز كالغصن اذا ما اثني بمرّ النسيم  
وكسته انقاسها ارج الندى فبقنا من طيبها في نعيم  
كأب ريقها الذم من الشهد اذا ما زجته بنت الكروم  
كلما ما ذقت بارداً من لماها خلته في في كنار الجحيم  
سرق البدر حسنهما واستعارت سحر اجفانها ظباه العريم  
وغرامي بها غرام مقيم واعذابي من الغرام المقيم  
ومعيني على النوائب لبت هو زخري وفارج لهومي  
واتكالي على الذي كلما ابصر ذلي يزيد في تعظيمي  
ملك تسجد الملوك لذكرا وتومي اليه بالتفخيم  
واذا سار سابقته المنايا نجوا عذاه قبل يوم القدر

وكانت امه زبيبة كثيراً ما تعنفه وتلومه على ركوب الاخطار

في الوقائع والحروب خوفاً عليه من القتل فتذكر كلامها

يوماً وهو في بعض المعامع فقال

تعفني زبيبة في الملام على الاقدام في يوم الرحام  
تخاف علي ان القى حمامي بطعن الرمح او ضرب الحسام  
مقال ليس تقبله كرام ولا يرضى به غير اللثام  
ينحوض الشيخ في بحر المنايا ويرجع سالماً والبحر طام  
وباتي الموت طفلاً في مهود ويلقى حتفه قبل القطام

فلا ترضى بمنقصةٍ وذلٍ وتثنع بالقليل من الحطام-  
فعيشك تحت ظل العز يوماً ولا تحت المذلة الف عام-  
وقال

سلي يا ابنة العبي رمحي وصارمي  
سقيتها والخيل تعثر بانقما  
وفرقت جيشاً كان في جنابته  
على مهرة منسوبة عربية  
وتسهل خوفاً والرياح قواصد  
فحمت بها بحر الدنيا فحمت  
وكم فارس يا عبل غدت آوياً  
ثقلته وحش الفلا وتنوشه  
احب بني عبس ولو هدر وادي  
واحمل ثقل الضيم والضم جائر

وما فعلا في يوم حرب الاعاجم-  
دماء العدى ممزوجة بالعلاقم-  
دماء رعد تحت برق الصوارم-  
تطير اذا اشتد الوغى بالآوئم  
اليها وتنسل انسلال الاراقم-  
وقد غرقت في موجه التلاطم-  
يعض علي كفيه عضة نادم-  
من الجوامر اب النور القشاعم-  
لا جلك يا بنت السراة لا كارم  
واظهر اني ظالم وابن ظالم-

وقال يمدح الملك كسرى انوشروان وهو اذ ذاك في المدائن  
فؤاد لا يسليه المدام  
واجفان تبيت مقرحات  
وهاثقة شجت قلبي بصوت  
شغلت بذكر عبلة عن سواها  
وفي ارض الحجاز خيام قوم  
وبين قباب ذاك الحي خوة  
لها من تحت برقعها عيون  
وبين شفافها مسك عيرون  
فما للبدر ان سمرت كمالاً  
يلد غرامها والوجد عندي

وجسم لا يفارقه السقام  
تسيل دماً اذا جن الظلام  
يلد به الفؤاد المستهام  
وقلت اصاحبي هذا المرام  
حلال الوصل عندهم حرام  
رداح لا ياط لها لثام  
صاحح حشو جفنيها مقام  
وكافور يمازجه مدام  
ولا للغصن ان خطرت قوام  
ومن يعشق يلد له الغرام



الا يا عبل قد شمت الاعادي      بابعادي وقد امنوا وناموا  
 وقد لاقيت في سفري امورا      تشيب من له في المهد عام  
 وبعد العسر قد لاقيت يسرا      وملكاً لا يحيط به الكلام  
 وسلطاناً له كن البرايا      جنوداً وازان له غلام  
 يفيض عطارته من راحتيه      فما ندري ابجر ام غمام  
 وقد خاضت عليه الشمس تاجاً      فلا يغشى معانه ظلام  
 جواهره النجوم ونيه بدره      اقل صنات صورته التمام  
 بنو نمنن الجاهل سرير      عيه وتسوات انسيام  
 واولا خوفه في كل قطر      من الافاق ما قر الحسام  
 جميع الناس جسم وهو روح      به تحي المفاصل والمظام  
 تصلي نحوه من كن فحج      ملوك الارض وهو لها امام  
 قدم ياسيد الصقلين وابقى      مدى الايام ما فاح الحمام

### وقال

هاج الغرام فدر بكاس مدام      حتى تغيب الشمس تحت ظلام  
 ودع العواذل يطنبون بعذلم      فانا صديق اللوم والوام  
 يدنو الحبيب وان تآت داره      عني بطيف زار بالاحلام  
 فكان من قد غاب جاء مواسلي      وكانني اومي له بسلام  
 ولقد لقيت شدائد اوايداً      حتى ارتقيت الى اعز مقام  
 وقهرت ابطال الوغي حتى غدوا      جرحي وقتلي من خراب حسامي  
 ما راعني الا الفراق وجوره      فاطعته والدهر طوع زمامي

وقال يتوعد قومه وكان قد خرج عنهم غضباناً

اظلاماً ورمحي ناصري وحسامي      وذلاً وعزي قائدة بزمامي  
 ولي بأس مفتول الذارعين خادراً      يدافع عن اشباله وبجامي

واني عزيز الجار في كل وطن  
 هجرت البيوت المشرفات وشاقتني  
 وقد خيروني كأس خمر فلم اجد  
 سارحاً عنكم لا ازور دياركم  
 واطلب اعدائي بكل سميدع  
 منعت الكرى ان لم اقدماء وابساً  
 تهز رماحاً في يديها كأنما  
 اذا اشروعوها للطنان حسبتها  
 ويض سيف في طلال عجاقة  
 الا غنيا لي بالصهيل فانه  
 وحطاً على الرمضاء رحلي فانها  
 ولا تذكر الي طيب عيش فانما  
 وفي الغزو التي ارغد العيش لذة  
 فما لي ارضى الذل حظاً وصارمي  
 ولي فرس يهيج الرياح اذا جرى  
 يجيب اشارات الضهير حماسة

يقال يرثي المالك زهير بن جديعة العبسي

حسف البدر حين كان تماماً  
 ودراي النجوم غارت وغابت  
 حين قالوا زهير ولي قتيلاً  
 قد سقاه الزمان كأس حمام  
 كان عوني وعدتي في الرزايا  
 يا جفوني ان لم تجودي بدعي  
 فسمما بالذي امات واحي  
 وخفي نوره فعاد ظلاماً  
 وضياء الافاق صار قتاماً  
 خيم الحزن عندنا واقاماً  
 وكذلك الزمان يسقي الحماما  
 كان درعي وذابلي والحساما  
 فجعلت الكرى عليك حراماً  
 وتولى الارواح والاجساما

لأرقت الحسام في الحرب حتى      أترك النوم في النيا في عظاما  
يا بني عامر سنلقون برقاً      من حسامي يجري الدماء مجاماً  
وتضج النساء من خيفة السي      وتبكي على الصغار اليتامي  
وكانت بينه وبين بني زياد ملاحه فقال يذكر أيامه التي كانت له مع حرب  
داحس والغبراء ويذكر يوماً انهزمت فيه بنو عبس

ناتك رفاش الامن لمام      وامسى حبلاً خلق الرمام  
وما ذكرى رفاش وقد ابنت      رحي الادمات عند بني شمام  
ومسكن اهلها من نخل جزع      تبيض به مصايف الحمام  
وقفت وصحبتى بشعيلبات      علي اقتاد عوج كالسمام  
فقلت تبينوا ظعننا مراعاة      نام شواحظاً جنح الظلام  
لقد منتك نفسك يوم قور      احاديث الفواد المستهام  
فقد كذبتك نفسك فاصدقتها      بما منتك تغريراً قطام  
ومرقصة رددت الخيل عنها      وقد همت بالقاء الزمام  
فقلت لها اقصري عنه وسيري      وقد علق الرجائز بالخدام  
وخيل تحمل الابطال شعناً      غداة الروح امثال الزلام  
عنا جيج تخب على رحاها      ثير النقع بالموت الزوام  
الى خيل مسومة عايبها      حماة الروح في ربح القتام  
عليها كل جبار عنيد      الى شرب الدماء نراه طامي  
بايديهم مهندة وسمر      كان طباتها شعل الضرام  
فجاءوا عارضاً برداً وجئنا      حريقاً في غريف ذي اضطرام  
واسكت كل صوت غير ضرب      وعترسة ومري ورام  
وزعت رعيها بالرمح شذراً      على ريد كسر حان الظلام  
اكر عليهم مهرية كليماً      فلاندة سبائب كالقرام  
اذا شكت بنافذه يداه      تعرض موقفاً ضحك المقام



كان دثوف مرجع مرفقيه  
تواردها منازيع السهام  
تقدم وهو مصطبر مصر  
بقارحة على فاس اللجام  
يقدمه فتى من آل عسر  
اخوه وامه من نسل حام  
عجوز من بني حام بن نوح  
كان جبينها حجر المقام  
وقال وهي المعروفة بالمعلقة

هن غدر الشعراء من متردم  
ام هل عرفت الدار بعد توهم  
اعياك رسم الدر لم يتكلم  
حتى يكلمك الاسم الاعجب  
بادار عبلة بالجواء تكلي  
وعمي دينا كاد نباري  
دار لا نسف غنيط طرفها  
طوع العناق لذينة المتبسم  
قوقت فيها زفتي وكانها  
فدن لا قضي حاجة المتلوم  
وتحل عبلة بالجواء واهلها  
بالحزن فالصمان فالمتلثم  
حييت من طلي نقادم عبده  
وتحل عبلة في الحدير تجرّها  
حلت بارض الزائرین فاصبحت  
علفتها عرضاً واقتل قومها  
ولقد نزلت فلا نظني غيره  
زعماء لعمر ايلك ليس بمريم  
اني عدائي ان ازورك فاعلي  
مني بمنزلة المحب المكرم  
حالت رماح بني بغيط دونكم  
ما قد علمت ونعص ما لم تعلمي  
يا عبل لو ابصر قني لرايتني  
وزرت حوافي الخيل كل ملم  
كيف المزاروقد تربع اهلها  
في الحرب اقدم كالهزبر الضيغم  
ان كنت ازمعت الفراق فاند  
بعيزتين واهلها بالغيلم  
ما راعني الا حمولة اهلها  
زفت ركائبكم بليل مظلم  
فيها اثنتان واربعون حلوبة  
وسط الديار تسف حب الحمم  
سوداً كحافية الغراب الاسمم  
عذب مقبله لذيد المطعم  
اذ تستبدك بذي غروب واضح

وكانت فارة تاجرٍ بقسية  
 اذروضة انقا تضمن نبتها  
 نظرت اليك بمقلة مكحولة  
 وبمحابير كالنون زين وجهها  
 واقد امر بدار عبلة بعدما  
 جادت عليه بكر كل حرّة  
 سحاً وتسكاباً فكل عشية  
 وخلا الذباب بها فليس يبارح  
 هزجاً يحك ذراعه بذراعه  
 تمسي وتصبح فوق ظهر حشيرة  
 وحشيتي سرج على عبل الشوى  
 هل تبلغني دارها شديدة  
 خطارة غب السرى زبابة  
 وكانما تطس الاكام عشية  
 تاوي له فلفس النعام كما اوت  
 يتبعن قلة راسه وكأنه  
 صعل يعود بذى العشرة بيضة  
 شربث بماء الدحر ضين فاصبحت  
 وكانما تنأى بجانب دفها ال  
 هرّ جنيب كلاً غطفت له  
 بركت على جنب الذراع كانما  
 وكان رباً او كحلاً معقداً  
 بلت مغابنها به فتوسعت  
 ابقى لها طول السفر مقرباً

سبقت عوارضها اليك من الفم  
 غيث قليل الدمن ليس بمعلم  
 نظرو الملول بطرفه المتقسم  
 وبناهد حسن وكشح اهضم  
 لعب الربيع بربعها المتوسم  
 فتركن كل قرارة كالدرهم  
 يحرم عليها الماء لم يتصرم  
 غرداً كفعل الشارب المترنم  
 قدح المكب على الزناد الاجدم  
 وايت فوق سراة ادم ملجم  
 نهدر مراكله نبيل المحزم  
 لعنت يحرم الشراب مهرم  
 تطس الاكام بوقع خف ميثم  
 يقرب بين التسمين مصلم  
 حرق يمانية لاعجم طمطم  
 حرج على نعلن لمن مخيم  
 كالعبد ذى القروا والطويل الاصلم  
 زوراء تنفر عن حياض الديلم  
 وحشي من هرج العشي مودم  
 غضي انقاها باليدين وبالتم  
 بركت على قصب اجش مهضم  
 حش الوفود به جوانب قفم  
 منه على سمن قصير مكوم  
 سنداً ومثل دعائم التحميم

يتباع من ذفرى غضوب حسرة  
 ان تغد في دون القناع فاني  
 اثني على بما علمت فاني  
 فاذا ظلمت فان ظلمي باسل  
 واقد شربت من المدامة بعد ما  
 بزجاجة صفراء ذات اسرة  
 فاذا شربت فاني مستهلك  
 واذا صحت فما اقصر عن ندى  
 وحليل غانية تركت مجذلاً  
 سبقت يداي له بعاجل طعنة  
 هلاً سالت الخليل يابنة مالك  
 اذ لا ازال على رحالة ساجم  
 طوراً يجرى للطعان وتارة  
 يخبرك من شهد الواقعة انني  
 ومدحج كرك الكاه نزاله  
 جادت يداي له بعاجل طعنة  
 برحبة الفرعين يهدي جرسها  
 فشككت بالرمح الطويل ثيابه  
 وتركته جزر السباع ينشئه  
 ومشك سابعة هتكت فروعها  
 رند يده بالقдах اذا شتا  
 لما واني قد نزلت اريده  
 فطعنته بالرمح ثم علوته  
 عهدي به مد النهار كافا

زيافة مثل الفتيق المكرم  
 طب باخذ الفارس المستلثم  
 سهل مخالفتي اذا لم اظلم  
 مر مذاقته كطم العلم  
 ركذ الهواجر بالمشوف المعلم  
 فرنت بازهر في الشمال مقدم  
 مالي وعرضي وافر لم يكلم  
 وكما علمت شائلي وتكرمي  
 تمكو فرائضه كشدق الاعلم  
 ورشاش نافذة كلون العندم  
 ان كنت جاهلة بما لم تعلم  
 نهى تعاوره الكاه مكلم  
 ياوي الى حصد القسي عرمرم  
 اغشى الوغا واعف عند المغنم  
 لا يمن هرباً ولا مستسلم  
 بمثقف صدق الكهوب مقوم  
 بالليل معس السباع الضرم  
 ليس الكريم على القنا مجرم  
 يقضن حسن بنانه والمعصم  
 بالسيف عن حامي الحقيقة علم  
 هناك غايات التجار ملوّم  
 ابدى نواجذه لغير تبسم  
 يهني صايف الحديدة مخدّم  
 خضب البنان وراسه بالعظم



بطل<sup>١</sup> كأن<sup>٢</sup> ثيابه<sup>٣</sup> في سرحه<sup>٤</sup>  
 يا شاة ما قنص لمن حلت له<sup>٥</sup>  
 فبعثت<sup>٦</sup> جاريتي وقلت لها اذهبي  
 قالت رايت<sup>٧</sup> من الاعادي غرة<sup>٨</sup>  
 وكانما التفت بجيد جداية<sup>٩</sup>  
 نبشت<sup>١٠</sup> عمر اخير شاكر نعمتي  
 ولقد حفظه وصاة عمي بالضمي  
 في حومة الموت التي لا تشكي  
 اذ يتقون بي الاسنة لم اخر  
 لما سمعت نداء مرة قد علا  
 ومحام<sup>١١</sup> يسمعون تحت لواثم<sup>١٢</sup>  
 ايقنت ان سيكون عندائهم<sup>١٣</sup>  
 لما رايت القوم اقبل جمعهم<sup>١٤</sup>  
 يدعون عنتر والرياح كانها  
 يدعون عنتر والسيوف كانها  
 يدعون عنتر والسهام كانها  
 يدعون عنتر والدروع كانها  
 ولقد تركت المهر يدمي نحره<sup>١٥</sup>  
 ما ذلت ارميهم بثغرة نحره<sup>١٦</sup>  
 فازور من ونع القنا بلبابه<sup>١٧</sup>  
 لو كان يدري ما المحاورة اشتكى<sup>١٨</sup>  
 ولقد شفا نفسي وابرا سقمها  
 والخليل تقحم الغبار عوابسا<sup>١٩</sup>  
 ذلل<sup>٢٠</sup> ركابي حيث شئت مشايبي

يحذي نعال السبت ليس بتوام  
 حرمت علي<sup>٢١</sup> وليتها لم تحرم  
 وتجسي اخبارها لي واعلي  
 والشاة ممكة لمن هو مرم<sup>٢٢</sup>  
 رشاء من الغزلان حر ارم<sup>٢٣</sup>  
 والكفر مخبئة<sup>٢٤</sup> لنفس المنعم  
 اذ تقلص الشفتان عن وضع الفم  
 غمراتها الابطال غير تقمغم  
 عنها ولكي تضايق مقدمي  
 وبني ربيعة في الغبار الاقم  
 والموت تحت لواء ال محلم  
 ضرب<sup>٢٥</sup> يطير عن الفراخ الجثم  
 يتدامرون كررت غير مذم  
 اشطان بر<sup>٢٦</sup> في لبان الاوم  
 لمع البوارق في سحب مظلم  
 طش<sup>٢٧</sup> الجراد على مشارع حوم  
 حلق الضفادع في غدير ديم  
 حتى التقني الخيل ثاني جذم  
 ولبانه حتى تسربل بالدم  
 فشكا الى<sup>٢٨</sup> بيرة ونحمة  
 ولكان لو علم الكلام مكلمي  
 قول الفوارس وبك عنتر اقدم  
 ما بين شيطمة واجرد شيطم  
 لبي واحفزه<sup>٢٩</sup> بامر<sup>٣٠</sup> مبرم

ولقد خشيت بان اموت ولم تكن      للحرب دائرة على ابني ضمير  
 الشامي عرضي ولم اشتهما      والنادرين اذا لم القها دمي  
 ان بفعل فلقد تركت اباها      جزر السباع وهل نسر قشم  
 وقال هذين البيتين و بعض الناس يلحقهما بالمعلقة  
 ولقد ذكرت والراح نواهل      مني ويض الهند تقطر من دمي  
 فوددت ثقيل السيوف لانها      لمعت كبارق ثورك المتبسم

### وقال

قفا يا خليتي الغداة ولما      وعوجا فان لم تفعل اليوم تندا  
 على طلال لو انه كان قبله      تكلم رسم دارس لتكلم  
 ابا عزنا لا عز في الناس مثله      على عهد ذي القرنين لن يتهدما  
 اذا خطرت عيس وراء ي بالقنا      علوت بها بيتا من المجد معلما  
 تراهم يمدون العناجيج والقا      طوال الهوادي فوق ورد وادها  
 اذا ما ابتدرنا النهب من بعد غارة      اثريا غبارا بالسنا بك اقنا  
 الا رب يوم قد امحنا بدارم      اقيم بها سيفي ورمحي المنوما  
 وما هز قوم راية للقاء ثقتنا      من الناس الا دراهم ملئت دما  
 وانا ابدنا جمعهم برما حنا      وانا ضربنا كبشهم فتخطما  
 بكل رفيق الشفرتين مهند      حسام اذ لاقى الضريبة صما  
 يلقى هام الدارعين ذبابه      ويفري من الابطال كذا ومعصا

### قافية النون

#### وقال في صباه

انا في الحرب العوان غير مجهول المكان  
 ابنا زادي المنادي في دجي النقع يراني

وحسامي	وقناني	لنعمالي	شاهداني
اشعل	النار	يباسي	بجناني
انني	ليث	عبوس	ليس لي في الخلق ثان
خلق	الرحم	لكفي	المهندواني
ومعي	في	المهدكانا	فوق صدره يونساني
فاذا ما	الارض	صارت	وردة مثل الدهان
ورأيت	الدم	يجري	لونه احمر قان
ورأيت	الخيل	تهوي	في فواحي الصمصعان
فاسقياني	لا بكاس	من دم	كالارجوان
واسمعاني	نغمة	الاسيا	ف حتى تطرباني
اطرب	الاصوات	عندي	رنة السيف اليماني
وصليل	الرحم	في بو	م طعان او رهان

بالحج "دين"

وقال

احبك يا ظلوم فانت عندي مكان الروح من جسد الجبان  
ولو اني اقول مكان روحي خشيت عليك بادرة الطعان

وقال يمدح الملك كسرى انو شروان وله خبر

يا ايها الملك الذي راحاته	قامت مقام الغيت في ازماته
يا قبلة القصاد يا تاج العلا	يا بدر هذا العصر في كيوانه
يا خاجلاً نوء السماء بجوده	يا منقذ المحزون من احزانه
يا ساكنين ديار عبس انني	لاقيت من كسرى ومن احسانه
ما ليس بوصف او بقدر او بيني	او صافه احد بوصف لسانه
ملك حوى رتب المعالي كلها	بسمو مجدر حل في ايوانه



مولى به شرف الزمان واهله  
 واذا سطا خاف الانام جميعهم  
 المظهر الانصاف في ايامه  
 امسيت في ربيع خصب عنده  
 ونظرت بركته تفيض وماؤها  
 في مربع جمع الربيع بربعه  
 وطبوره من كل نوع انشدت  
 ملك اذا ما جال في يوم اللقا  
 والنصر من جلسائه دون الورى  
 فلا شكرن صنيعه بين الورى  
 وقال

اذا خشي نقاضي بدين  
 وحد السيف يرضينا جميعا  
 جهاتم يا بني الاندال قدرى  
 وما هدمت يد الحدان ركني  
 علوت بشارني وسان رمحي  
 وغادرت المبارز وسط قفري  
 وكم من فارس اضحى بسيفي  
 تحوم عليه عقبان المنايا  
 واخر هارب من هول شخصي  
 وسوف ايد جمعكم بصبري  
 وقال عند فقد عبلة حينما هرب  
 ياطائر البان قد هيئت احزاني  
 ان كنت تندب الفاقد فجمعت به  
 قضيت الدين بالرحم الرديني  
 ويحكم بينكم عدلا ويني  
 وقد عرفته اهل الحافقين  
 ولا امتدت الي بنان حيني  
 على افق السهي والثرقدين  
 يغمر خده والعارضين  
 هشيم الراس مخضوب اليدين  
 وتحجل حوله غريان بين  
 وقد اجرى دموع المقلتين  
 ويطني لالعجي وقر عيني  
 وزدتني طربا ياطائر البان  
 فقد شجاك الذي بالبين اشجاني

زدني من النوح واسعدني على حزني  
وقف لتنظر ما بي لاتكن عجباً  
وطر لعالك في ارض الحجاز ترى  
يسري بجارية تنهل ادمعها  
ناشدتك الله يا طير الحمام اذا  
وقل طريقاً تركناه وقد فئت  
وقال ايضاً

لمن طلل بالرفقتين شجاني  
وقفت به والشوق يكتب اسطراً  
اسأله عن عيلة فاجابني  
ينوح على الف له واذا شكا  
ويندب من فرط الجوى فاجبته  
الا يا غراب البين لو كنت صاحبي  
عسى ان ترى من نحو عيلة مخبراً  
وقد هتفت في جنح ايل حمامة  
فقلت لها لو كنت مثلي حزنة  
وما كنت في دوح تميز غصونه  
ايا عبال لو ان الخيال يزورني  
اثن غبت عن عيني يا بنة مالك  
غدا تصبح الاعداء بين يئونكم  
فلا تحسبوا ان الجيوش تردني  
دعوا الموت ياتي على اي صورة

وعات به ايدي البلى فحكاني  
باقلام دمي في رسوم جناني  
غراب به ما بي من الهيمان  
شكا بنجب لا ينطق لسان  
بحسرة قلب دائم الخفتان  
قطعة بلاد الله بالبوران  
باية ارض اوباي مكار  
مفردة تشكو حريف زمان  
بكيت بدمع زائد الهملان  
ولا خضبت رجلاك احمرقاني  
على كل شهر مرة اكفاني  
فشخصك عندي ظاهر لعياني  
نعش من الاحزان كل بنان  
اذا جلت في اكثافكم بحصاني  
اني لاربه موقفي وطعاني

وقال ايضاً

يا دار اين ترحل السكان  
وغدت بهم من بعدنا الاظمان

بالامس كان بك الظباء وانسا  
يا دار عبلة اين خيم قومها  
ناحت خميلات الاراك وقد نكي  
يا دار ارواح المنازل اهله  
يا صاحبي سل ربع عبلة واجتهد  
يا عبلة ما دام الوصال لباليا  
ليت المنازل اخبرت مستخبرا  
يا طائر قد بات يندب الفه  
لو كنت مثلي ما لمست ملونا  
اين الخلي القلب ما من قلبه  
عربي جياحك واستمر دمع الذي  
حتى اطير مسائلا عن عبلة  
واليوم في عرصاتك الغربان  
لما سرت بهم المطي وبانوا  
من وحشة نزلت عليه البان  
فلذا نارا تبكيهم الابدان  
ان كان للربع المحيل لسان  
حتى ذهانا بعده الهجران  
اين استقر باهلها الاوطان  
وينوح وهو موله حيران  
حسنا ولا مات بك لاغصان  
من حر نيران الغرام ملان  
افني ولا يفني له جريان  
ان كان يمكن مثلي الطيران

وقال في حرب كانت بين العرب والهمج وكان عنزة قد صالح  
القتال بنفسه وقتل جمهورا من ابطال الهمج

سلي يا عبلة الجليل عنا  
ابدنا جمهم لما اتونا  
وراهوا اكلنا من غير جوع  
ضربناهم بيض مرهفات  
وفرقتا المواكب عن نساء  
وكم من سيد اعشى بسيفي  
وكم بطل تركت نساء تبكي  
وحجار راس طعني فتادي  
خلقت من الجبال اشد قلبا  
وما لاقت بنو الاعجام ما  
تزوج مواكب انسا وجنا  
فاشبعناهم ضربا وطعنا  
نقد جسومهم ظهرا وبطنا  
يزدن على نساء الارض حسنا  
خضيب الراحتين بغير حنا  
يردن النواح عليه حزنا  
تاني يا ابن شداد تاني  
وقد تنفى الجبال ولست افني



انا الحصن المشيد لآل عيس - اذا ما شادت الابطال حصنا  
 شبيه الليل لوني غير افي - بفعلي من رياض الصبح اسنى  
 جوادي نسبي وابي وامى - حسامي والسنان اذا انتسبنا

وقال يرثي مالك بن زهير العبيسي وكان صديقاً له

الا يا غراب البين في الطيران - اعزني جناحاً قد عدمت بتاني  
 ترى هل علمت اليوم مقتل مالك - ومصرعه في ذلة وهو ان -  
 فان كان حقاً فالنجوم لفقده - تغيب ويهوى بعده القبران -  
 لقد كان يوماً اسود الليل عابساً - يخاف بلاء طارق الحدثان -  
 فله حيناً من راي مثل مالك - عقيرة قوم ان جرى فرسان -  
 فليتها لم يحربا نصف غلوة - وليتها كانا جميعاً ببلدة -  
 فقد جلبا حيناً وحرباً عظيمة - تبيد سراة القوم من غطفان -  
 وقد جلبا حيناً لمصرع مالك - وكان كريماً ماجداً نهجان -  
 وكان لدى الهبياء يحوي ذمارها - ويطن عند الكر كل طعان -  
 به كنت اسطوحينا جدت العدا - غداة الاثنا نحوي بكل يمان -  
 فقد هد ركني فقده ومصابه - وخلي فوادي دائم الخفقان -  
 فوا اسفاً كيف اثنتي عن جواده - وما كان سيفي عنده وسناني -  
 رماه بسهم الموت رام مصمم - فيا ليت له لما رماه رمان -  
 فسوف ترى ان كنت بعدك باقياً - وامكنني دهر وطول زمان -  
 واقسم حقاً لو بقيت لنظرة - لقرت بها عيناك حين تراني

وقال في بعض مقاربه

ارى لي كل يوم مع زماني - عتاباً في البعاد وفي التداني

يريد مذاقي ويدور حولي  
 كاني قد كبرت وشاب راسي  
 الا يادهر يومي مثل امسي  
 ومكروب كشت الكرب عنه  
 دعاني دعوة والخيل تجري  
 فلم امسك بسمعي اذ دعاني  
 وفرقت المواكب عنه قهراً  
 وماليتُهُ الا وسيفي  
 وكان اجابتي اياه اني  
 باسمر من رماح الخط لدن  
 وقرن قد تركت لدى مكر  
 تركت الطير عاكفة عليه  
 وتسمع ان يا كان منه  
 متى تهوي الي الخدين منه  
 وما اوهى مرامس الحرب ركني  
 وما دانيت شخص الموت الا  
 وقد علمت بنو عبس باني  
 وان الموت طوع بدي اذا ما  
 ونعم فوارس الهيماء قومي  
 هم قتلوا لقيطاً وان حجر

وقال ايضاً

طربت وهاجني البرق اليماني  
 واخرم في صميم القلب ناراً  
 لعرك ما رماح بني بغيض  
 وذكرني المنازل والمغاني  
 كضربي بالحسام الهندواني  
 تخون اكفهم يوم الطمان

ولا اسياهم في الحرب تنبو  
ولكن يضربون الجيش ضرباً  
ويقعدون احوال المتايبا  
اعبلة لو سالت الرمح عني  
باني قد طرقت ديار تياً  
وخضت غبارها والخيول تهوي  
وان طرب الرجال بشرب خمر  
فرشدي لا يغيبه مدام  
وبدر قد تركناه طريقاً  
شككت فواده لما نولي  
فخر على صعيد الارض ملقى  
وعدنا والفخار لنا لباس

وقال يـحـ الماك فيس بن زهير بن جذيمة العبسي وبنو خـ

ذكرت صبايتي من بعد حيا  
وحن الى الحجاز القلب مني  
اتطلب عبلة مني رجاء  
رويداً ان افعل خطوب  
فكم ليل ركبته جواداً  
وناداني عند في شالي  
اباخذ عبلة وغد ذميم  
فكم يشكو كريم من لثيم  
وما وجد الا عادي في عيا  
ومالي في الشدة من معين  
كريم في النوائب ارنجيه

فعد لي القديم من الجون  
فهاج غرامه بعد السكون  
اقل الناس علماً باليقين  
تشيب لهولها رؤس القرون  
وقد اصبح في حصن حصين  
وعاني حسام في يميني  
ويحظى بانقي والمال دوني  
وكم يلقي هجان من هجين  
فعايون بلون في العيون  
سوى فيس الذي منها يقين  
كما هو للمعاصم يصطفيني



لقد اضحى متيناً جبل راجٍ  
من القوم الكرام وهم شمسٌ  
إذا شهدوا هياجاً قلت اسدٌ  
أيا ملكاً حوي رتب المأالي  
حلت من السعادة في مكانٍ  
فمن عاداك في ذلٍ شديدٍ  
تمسك منه بالحبل المتين -  
ولكن لا تواري بالدجون  
من السر الذوابل في عرينٍ  
إليك قد التجأت فكن معيني  
رفيع القدر منقطع القرين  
ومن والاك في عزٍ مبین -



### قافية الهاء

وقال

يا عبلَ أين من المنية مهربي  
وكتيبةٍ لبستها بكتيبةٍ  
خرساء ظاهرة الاديم كأنها  
فيها الكماة بني الكماة كأنهم  
شهبٌ بأيدي القابسين إذا بدة  
صبرٌ أعدوا كل اجرد سامجٍ  
يعدون بالندرعين عوابساً  
يحملن فتياناً مداعيس انقما  
من كل اروع ماجدٍ ذو صولةٍ  
وصحابةٍ شم الانوف بعثتهم  
وسريت في غلس الظلام اقودم  
ورابت في كبدا الهجير فوارساً  
وضربت قرني كبشها فتجدلا  
حتى رابت الخليل بعد سوادها  
ان كان ربي في السماء قضاها  
شهباء باسلةٍ يحاف رداها  
نارٌ يشب وقودها بلظاها  
والخيل تعثر في الوغى بقناها  
يا كفهم غلب الظلام سناها  
ذبلت مراكله وضم حشاها  
قوداً تهتم ابنها ووحاها  
وقراً اذا ما الحرب خف اوaha  
يسطوا اذا لحقت حصي بكلاها  
ليلاً وقد مال الكرى بطلاها  
حتى رايت الشمس زال ضحاها  
فطلعت اول نارس اولها  
وجعلت مهري وسطها فضاها  
حمر الجلود خضبن من جرحاها

يعثرن في قعر النجيع حوافلاً  
فرجعت محموداً براس عظيمها  
ما سمعت اثني نفسها في موطن  
وإن رزات أخا حفاظ ملعة  
اغشي فتاة الحي عدي حليلها  
واغض طرفي ما بدت لي جارتني  
إني امرء سهل الخليفة ماجد  
وإثن سالت بذلك عبلة أخبرت  
واجبها أما دعت لعظيمة  
وقال أيضاً

قف بالديار وضح إلى بداها  
دار يفوح المسك من عرصاتها  
دار لعبلة شط عنك مزارها  
ما بال عينك لا تمل من البكا  
يا صاحبي قف بالمطايا ساعة  
أم كيف تبال دمنة عادبة  
يا عبل قد هام الفواد بذكركم  
يا عبل أن تبكي علي بحرقه  
يا عبل إني في الكريمة ضيغم  
ودنت كباش من كباش تصطي  
ودنا الشجاع من الشجاع واشرفت  
فهنالك اطعن في الوغى فرسانها  
وملي القوارس يخبروك بهمني  
وازيدها من نار حربي شعله  
فغسى الديار تجيب من ناداها  
والعود والدركي جناها  
وذات لعري ما أراك تراها  
رمد بعينك أم جفاك كراها  
سيف دار عبلة سائلاً مغناها  
سفت الجنوب دمانها وثرها  
واری ديوني ما يحمل قضاها  
فلطالما بكت الرجال نساها  
شرم إذا ما الطعن شق جباها  
نار الكريمة أو تخوض لظاها  
سير الرواح على اختلاف قناها  
طعناً يشق قلوبها وكلاها  
ومواقفي في الحرب حين اطاما  
واثيرها حتى تدور رحاها

واكره فيهم في لميب شعاعها      واكون اول ضارب بمهند  
 واكون اول فارس يغشى الوغى      واكون اول فارس يغشاها  
 والخليل تعلم والفرارس اني      شيخ الحروب وكهلها وقتها  
 يا عبل كم من فارس خلينه      في وسط راية بعد حصاها  
 يا عبل كم من حرقه خليتها      تبكي وتنعي بعلمها واخاها  
 يا عبل كم من مهرة غادرتها      من بعد صاحبها نجر خطاها  
 يا عبل لو اني لقيت كتيبة      سبعين الفا ما رهبت لقاما  
 والامنية وابن كل منية      وسواد جلدي ثوبها وردها

وقال يخاطب الربيع بن زياد

فان تك حربيك امست عوانا      فاني لم اكن ممن جناها  
 واسكن ولد سوءة ارثوها      وشبوا نارها لمن اصطلاها  
 واني غير خاذلك ولكن      ساسي الان اذ بلغت مداها



### قافية الباء

وكان بينه وبين عبس ملاحه في ابل اخذها من حليف لم اقتلوا  
 عليها وارادوه ان يردوها ذبي وخرج بابل وجعل له منزلا في بني جديلة  
 من طي وكان بين جديلة وثعل قتال شديد فقاتل مع جديلة ذلك اليوم  
 فظفرت جديلة ولم يكن لهم ظفر الا ذلك اليوم فقال في ذلك

الا يادار عبلة بالطوي      كرجع الوشم في رسع الهدي  
 كوحى صحايف من عهد كسرى      فاهداها لالعجم طمطمى  
 امن ذو الحوادث يوم تسمو      بنو جرم للحرب بني عدي  
 اذا اضطربوا سمعت الصوت فيهم      خفيا غير صوت المشرفي



وغير نوافذ يخرج من منهم بطعن مثل اشطان الركي  
وقال

لقينا يوم صباء سويه حناظلة لم يفي الحرب فيه  
لقيناهم باسياف حذار واسد لا تقر من المنة  
وكان زعيمهم اذ ذاك ليثا هزبرا لا يالي بالرزبه  
فخلفاه وسط القاع ملقى وها انا طالب قتل البقيه  
ورحنا بالسيوف نسوق فيهم الى ربوات معضلة خفيه  
وكم من فارس منهم تركنا عليه من صوارنا قضيه  
فوارسنا بنو عبس وانا ليوث الحرب ما بين البريه  
نجيد الطعن بالسمر العوالي ونضرب بالسيوف المشرفيه  
وتعل خيلنا في كل حرب من السادات افحافا دمي  
ويوم البذل نعطي ما ملكنا ونحن المشفقون على الرعيه  
ونحن العادلون اذا حكمنا ونحن المنصفون اذا دعينا  
ونحن الغالبون اذا حملنا ونحن الموقدون لكل حرب  
ملانا الارض خوفا من سلطانا سلو عنا ديار الشام طرا  
انا العبد الذي بديار عبس سلوا النعمان عني يوم جاءت  
اقت بصارمي سوق المنايا ولت بذابلي الرقب العليه

وكان بنو عبس لما خرجوا من بني ذبيان انطلقوا الى بني سعد بن زيد  
مناة بن تميم فحالوم وقاموا عندهم وكانت لهم خيل عتاق وابل كرام فرغبت  
بنو سعد فيها وهموا ان يقتلوا بهم فظن ذلك قيس بن زهير ظنا وكان رجل

منكر الظن واتاه به خبر فأنذروهم حتى اذا كان الليل مريح في الشجر نيراناً  
وعلق عليها الروايا وفيها الماء ليسمع الناس خيرها وامر الناس فاحتلموا  
وانسلوا تحت ليلتهم وبات بنو سعد وهم يسمعون صوتاً ويرون ناراً فلما اصبحوا  
اذ هم قد ساروا فاتبعوهم علي الخليل فادركوهم بالفروق وهواديين اليامة  
والبحرين فقاتلوهم حتى نهزمت بنو سعد وكان قتالهم يوماً مطرداً الى الليل  
وقتل عنثرة ذلك اليوم معاوية بن نزال جد الاحنف ثم رجعوا الى بني  
ذيان فاصطلموا معهم فقال عنثرة في ذلك

الا قاتل الله الطلول البواليا	وقاتل ذكراك السنين الخواليا
وقولك للشيء الذي لا تناله	اذا ما هو احلولى الاليت ذاليا
ونحن متضا بالفروق نساءنا	نشرف عنها مشيمات غواشيا
حلفت لهم والخليل تدمي فخورها	نزايلكم حتى نهروا العواليا
عواليا زرقاً من رماح ردينة	هرير الكلاب بتقين الافاعيا
تقاديتم استاء نيب فجمعت	على رمة من العظام تقاديا
الم تعلموا ان الاسنة احزوت	بقيتنا لوان للدهر باقيا
ونحفظ عورات النساء وننقي	عليهن ان ياقين يوماً مخازيا
وانا ايننا ان نصب لثانكم	علي مرشقات كالظباء عواطيا
وقلت امر قد اخطر الموت نفسه	الامن لامر حازم قد بداليا
وقلت لهم ردوا المفيرة عن هوى	شواحدة واقبلوها النواصيا
وانا نرد الخليل تحكي وروسها	رؤوس نساء لا يجدن فواليا
فما ان وجدنا بالفروق اثابة	ولا كشفاً ولا دعينا مواليا
تعالوا الى ما تعلمون فاني	ارى الدهر لا ينجي من الموت ناجيا

اتهي والحمد لله اولاً واخراً

















